415
م ٥ ٣

موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ، تأليف الأزهري، خالد بن عبدالله - ٩٠٥هـ . كتب سنة ١١٤٥هـ

٧٣ ق
١٨ س
٥ر٢٠ × ١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها مغربي حسن ، طبع على هامش تمرين الطلاب في صناعة الاعراب طبع حجر سنة ١٢٧٤هـ .

٧٣٥٨

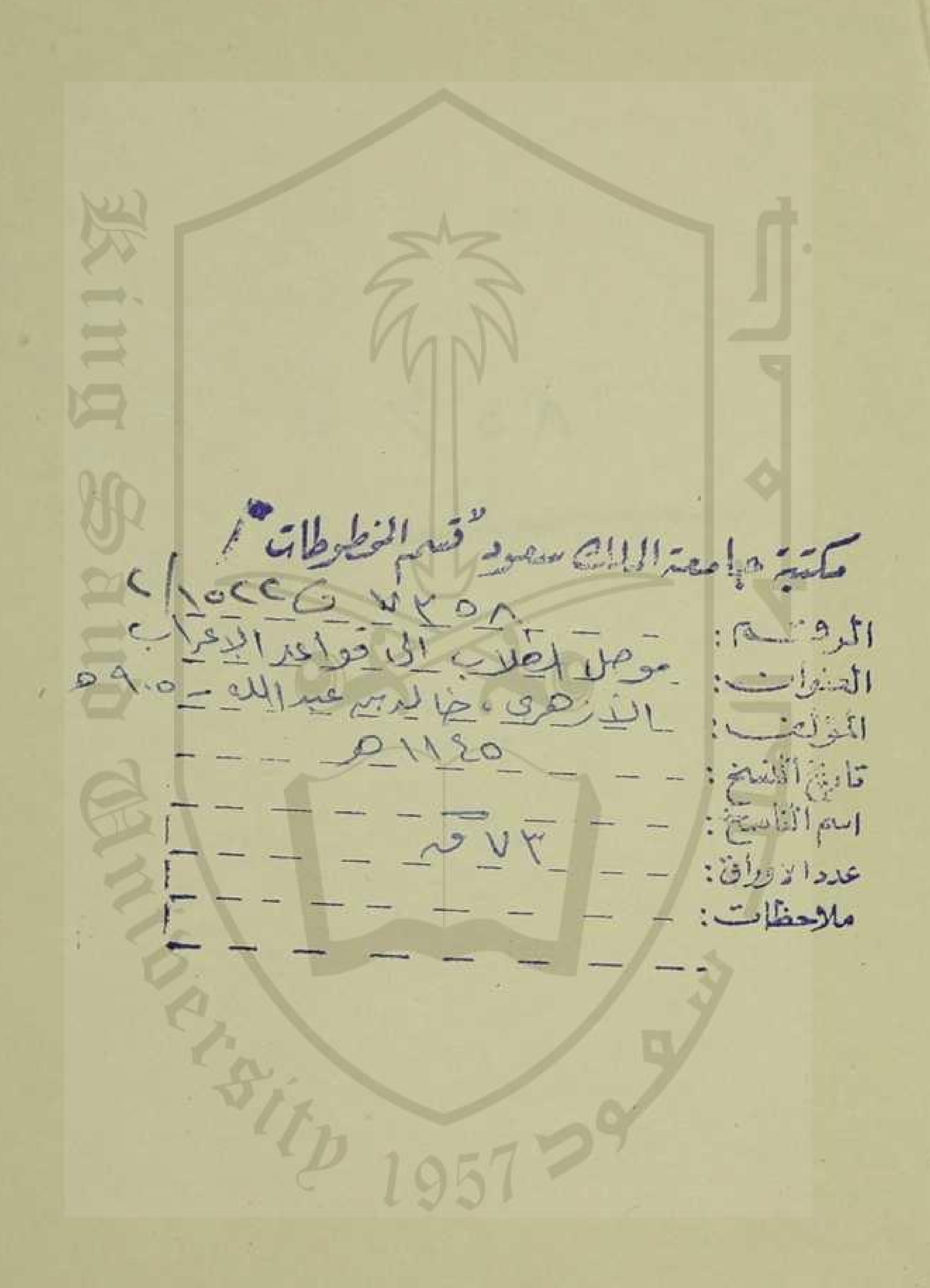
الاعلام (ط٤) ٢: ٢٩٧
معجم المطبوعات ١ : ٨١٢

١- النحو، اللغة العربية
أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ
ج- شرح قواعد الاعراب

ف
١٥٢٢/٥
١٤١٢/٤/١١









٧٠
١٢
مقدمة ابن هشام
ملك العبد الفقير الى ربه الغني
عبده محمد بن مصطفى بن
غفر الله لهم امين
اللهم هب لي علما بهما ياكاشف
المشكلات ويا عالم الخفيات
اكشف الحجب عن وجوه خفيه
المعاني حتى اطلع على حقيقة هذه
المسايل الحفظ عن الخطا والضلال
انت موفق كل شي وانت
علام الغيوب
جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على
سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنده
وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني
خالد بن عبد الله الأزهري هذا شرح لطيف
على قواعد الإعراب ما ألفه بعض الأصحاب يحل
المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب إلى
قواعد الإعراب نافع إن شاء الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره
في افتتح يقدر مؤخرا لإفادة الحصر عند البيا
نيين والاهتمام عند النحويين أما بفتح الهمزة
وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول
الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية

جهة واختلف

واختلف في ناصبها فقيل فعل محذوف وهو الذي
نابت أما عنه وقيل أما لنيابتها عن المحذوف وهو
مذهب سيبويه والأصل عنده مهما يكن من شيء
بعد حمد الله بدأ بالحمد تأدية لحق شيء مما
وجب عليه والجلالة اسم للذات المستجمع لسا
ئر الصفات حق حمده أي واجب حمده الذي يتعين
له ويستحقه لكمال ذاته وقديم صفاته وتقديس
أسمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية
المطلقة والصلاة والسلام بالجر عطفا على حمد
الله على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البص
ريين ومتعلق الصلاة محذوفا تقديره عليه ولا يجوز
أن يتعلق المذكور بالصلاة لأنه كان يجب ذكر المتعلق
بالسلام على الأصل وفي نسخة وعبده وهو معطوف
على سيدنا وفيه من أنواع البديع المطابقة محمد
بدل من سيدنا لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها
أعرب بحسب العوامل وأعربت المعرفة بدلا وصار
المتبوع تابعا كقوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد

الله في قراءة الجر نبه على ذلك ابن مالك وعلى آله
هم اقاربه كما قال الشافعي رضي الله عنه اقاربه
المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
من بعده اي بعد محمد واشار بذلك الى ان الصلاة على الآل
مرتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
فهذه فوائد جملة مقرونة بالفاء على انها جواب
اما واشار بهذه الى الاشياء المستحضرة في ذهنه
والفوائد جمع فائدة وهي ما يكون به الشيء احسن
حالا منه بغيره جليلة اي عظيمة في قواعد جمع
قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها احكام جزئياتها
الاعراب الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو
الاتباع يقال قفوت فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه
معنى تسلك بمتأملها اي الناظر فيها جادة بالجيم
اي معظم طريق الصواب وهو ضد الخطا وتطلعه
اي توقفه في امد اي الزمن القصير خلاف الطويل
ولو قال القليل بدل القصير لكان انسب لكثير في
قوله على نكت كثير بالاضافة والنكت بالحفنات

جمع

جمع نكتة وهي الدقيقة من الابواب جمع باب و
يجمع ايضا على ابوبة للازدواج كقول ابن مقبل
❖ هتاك اخبية ولاج ابوبة ❖
❖ يخالط البر منه الجد واللينا ❖
عملتها بكسر الميم عمل بفتحها من طب لمن حب
لغة في احب ولا اصل عمل من طب لمن احب والمراد
انه بالغ في النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة
العلم كما يفعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة
لمحبوبه والغرض من هذه التشبيه بيان كمال الاجتهاد
في تحصيل المراد ولا يخفى ان الاطباء الالباء لا يطب
ولده والمحب لا يطب حبيبه والعاشق لا يطب معشو
قه وسميتها اي الفوائد الجليلة بالاعراب لغة
وهو البيان عن قواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم
النحو وهو اثر الظاهر او المقدر في اخر المعرب لعامل
وفي هذه التسمية من انواع البديع التجنيس
التام اللفظي والخطي ومن الله استمد اي اطلب
المدد قدم معموله عليه لافادة الحصر التوفيق

خلق الطاعة في العبد وضده الخذلان والهداية
الارشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى
اقوم طريق من تقديم الصفة على الموصوف واضافتها
اليها رعاية السجع والاصل الى طريق اقوم اي
مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المامول
لان الخط المستقيم اقصر من المنحني نعمه اي انعامه
ويطلق المن على تعداد النعم الصادرة من الشخص
الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا وتعديد
النعم من الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة
الزمخشري ∴ طعم الالاء احلى من المن
وهو امر من الالاء عند المن ∴
اراد بالالاء الاول النعم وبالثانية الشجر المر واراد
بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى و
بالثاني تعديد النعم وكرمه اي جوده ويقال
على الله كريم ولا يقال سخي لعدم الورود ولما
للاشعار بجواز البخل ويغني يقرا بالتحتية على
ارادة النحو او الكتاب وبالفوقانية على ارادة العبارة

الجملة

الجملة او المفردة في اربعة ابواب من حيث الكل
في اجزائه وبين الجملة واحكامها والجار والمجرور
وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات محررة وسميته
بالهدية والابواب بابا بابا بابا الباب الاول في
شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم
وهو النسبة التامة بين الشيئين وفيه اي في
الباب الاول اربع مسائل جمع مسئلة مفعلة من
السوال وهو ما يبرهن عليه في العلم المسئلة
الاولى في شرح الجملة وسيتبع ذلك ذكر
اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات
لا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا المصنف
ان اللفظ المركب الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد
وغير مفيد نحو ان قام زيد وان غير المفيد يسمى
جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة
ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي ونعني معشر
النحاة بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما
يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير

السامع منتظر للشيء... اخر وبين الجملة والكلام
عموم وخصوص مطلق وذلك ان الجملة اعم من
الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها
فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي ولا ينعكس
عكسا لغويا اي ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه
الافادة بخلافها الا ترى ان جملة الشرط نحو قام زيد
من قولك ان قام زيد قام عمرو تسمى جملة لاشتمالها على
المسند والمسند اليه ولا تسمى كلاما لانه لا يفيد
معنى يحسن السكوت عليه لان الشرطية اخرجته
عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب
وكذلك اي كالقول في جملة الشرط القول في جملة
الجواب اي جواب الشرط وهي جملة قام عمرو من
المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما
والحاصل انه يعتبر في كل من جملتي الشرط وجوابه
امرين احدهما ثبوتي وهو التسمية بالجملة والاخر
سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل
على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد

ان

على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال الجواب
الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم ان
الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية الى اسمية
وفعلية وذلك انها تسمى اسمية ان بدئت باسم صريح
نحو زيد قائم او مأول نحو وان تصوموا خير لكم او بوصف
رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل
نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف لا يغير
التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى او المعنى دون
الاعراب ام غيرهما معا ام لم يغير واحدا منهما فالاول
نحو ان زيدا قائم والثاني نحو هل زيد قائم والثالث
نحو ما زيد قائما والرابع نحو لزيد قائم والجملة
تسمى فعلية ان بدئت بفعل سواء كان ماضيا ام
مضارعا ام امرا وسواء كان الفعل متصرفا ام جامدا
وسواء كان تاما ام ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل
ام للمفعول كقام زيد ويضرب عمرو واضرب وضرب
العبد وكان زيد قائم وقتل الخراصون ولا فرق في الفعل
بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم معموله عليه

إذ لا تقوم عليه في باب الاخبار فهل قام زيد وزيدا اضربه
ويا عبد الله اذ التقدير في الاول ضربت زيدا اضربه
فحذف ضربت لوجود مفسره وهو اضربه وفي الثالث ادعو
عبد الله فحذف ادعو لان حرف النداء نائب عنه
ونحو فيها كان تقدم فيه معتقد من تاخير واصل
كذا تقدم فيه فافهم ثم الجملة ثانيا بالنسبة الى
الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها
عن مبتدا في الاصل او في الحال سواء كانت اسمية او
فعلية والكبرى هي التي خبرها جملة كزيد قام ابوه
فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد
قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة وقد
تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين كما اذا قيل
زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه
مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر المبتدا
الثالث وهو غلامه والمبتدا الثالث وخبره
وهما غلامه منطلق خبر المبتدا الثاني وهو ابوه
والرابط بينهما الهاء من غلامه والمبتدا الثاني

وخبره وهما ابوه غلامه منطلق خبر المبتدا الاول
وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى
المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى
لا غير لان خبر المبتدا فيها جملة وتسمى جملة غلامه
منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتدا
وهو ابوه وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة
كبرى بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى
جملة ابوه غلامه منطلق ايضا جملة صغرى بالنسبة
الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام
ابي زيد منطلق ولك في الروابط طريقتان احدهما
ان تضيف كلا من المبتدآت غير الاول الى ضمير
متلوه كما مثل له المصنف والثاني ان تاتي بالروابط
بعد خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند الاخوان
الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير
التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير
المذكر لزيد ويتفرع من هذين الطريقين طريق
ثالث مركب منهما وهو ان تجعل بعض الروابط

مع المبتدا او بعضها مع الخبر نحو زيد عبده الزيدون
ضاربوهما وشبهه في كون الجملة فيه صغرى وكبرى
باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله
اي اصل لكنا لكن انا حذفت الهمزة بنقل الحركة او
بدونه وتلاقت النونان فادغم في قراءة ابن
عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا والذي حسن
ذلك وقوع الالف عوضا عن همزة انا وفي قراءة
ابي بن كعب لكن انا على الاصل ولا يلزم وان لم
يكن اصله لكن انا بالتخفيف بل كان اصله
لكن هو بالتشديد واسقط الالف لقيل
لكنه لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان
اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد تسامح
المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية
المقرونة بلا النافية في قولهم والا لكان كذا
حملا على دخولها في جواب لو الشرطية
لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب
ان واجازه ابن الانباري ولكن حرف استدراك

من

معنا كبيرة كانه قال الشيخ كافي بالله لكن انا هو
الله ربي فانا مبتدا اول وهو ضمير شان مبتدا
ثان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر
الاول والرابط بينهما ياء المتكلم ويسمى
المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وهو
الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله وربي
وصغرى بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة
لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين كقام زيد

المسألة الثانية في بيان

الجمل التي لها محل من الاعراب الذي هو
الرفع والنصب والخفض والجزم وهي سبع
على المشهور احداها الواقعة خبرا
لمبتدا في الاصل او في الحال وموضعها اما
رفع او نصب فموضعها رفع في باب المبتدا
وان المشددة ولا ولا نحو زيد قام ابوه
فجملة قام ابوه في موضع رفع خبر زيد

والثاني ان زيدا ابوه قائم فجملة
ابوه قائم في موضع رفع خبر ان والفرق
بين البابين من وجوه احدها ان العامل
في الخبر على الاول المبتدا او على الثاني
ان ثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني
منسوخ ثالثها ان الخبر في الاول باق
الى خالي الزمن من الحكم والتجدد فيه
وفي الثاني ينقل الى الثابت او المنقضي في
اوله وجاءته وموضعها نصب
في بابي كان وكاد فالاول نحو كانوا يظلمون
فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع
نصب خبر لكان والثاني نحو وما
كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع
نصب خبر لكاد والفرق بين البابين
من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد
تكون جملة اسمية وفعلية وجملة
خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع

الثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان
المصدرية ويجوز في خبر كاد الثالث
ان خبر كان يختلف في نصبه على ثلاثة
اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول
عند البصريين والثاني انه مشبه
بالحال عند الفراء والثالث انه حال
عند بقية الكوفيين الجملة الثانية
والثالثة الواقعة حالا والواقعة
مفعولا به ومحلهما النصب فالحالية
نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء
يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل
في محل نصب على الحال من الواو في جاءو
وعشاء منصوب على الظرفية
وفي قوله صلى
الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو
ساجد من المبتدا والخبر في محل

نصب على الحال من العبد والجملة
المفعولية تقع في اربعة مواضع الاول ان
تقع محكية بالقول نحو قال اني
عبد الله فجملة اني عبد الله
في موضع نصب على المفعولية محكية
بقال والدليل على انها محكية بقال
كسر ان بعد قال والثاني ان تقع
تالية للمفعول الاول في باب
ظن نحو ظننت زيدا يقرا فجملة يقرا
من الفعل وفاعله المستتر فيه في موضع
نصب على انها المفعول الثاني
لظن والثالث ان تقع
تالية للمفعول الثاني في باب اعلم
نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم
فجملة ابوه قائم في موضع نصب
على انها المفعول الثالث
لاعلم والرابع ان تقع تالية

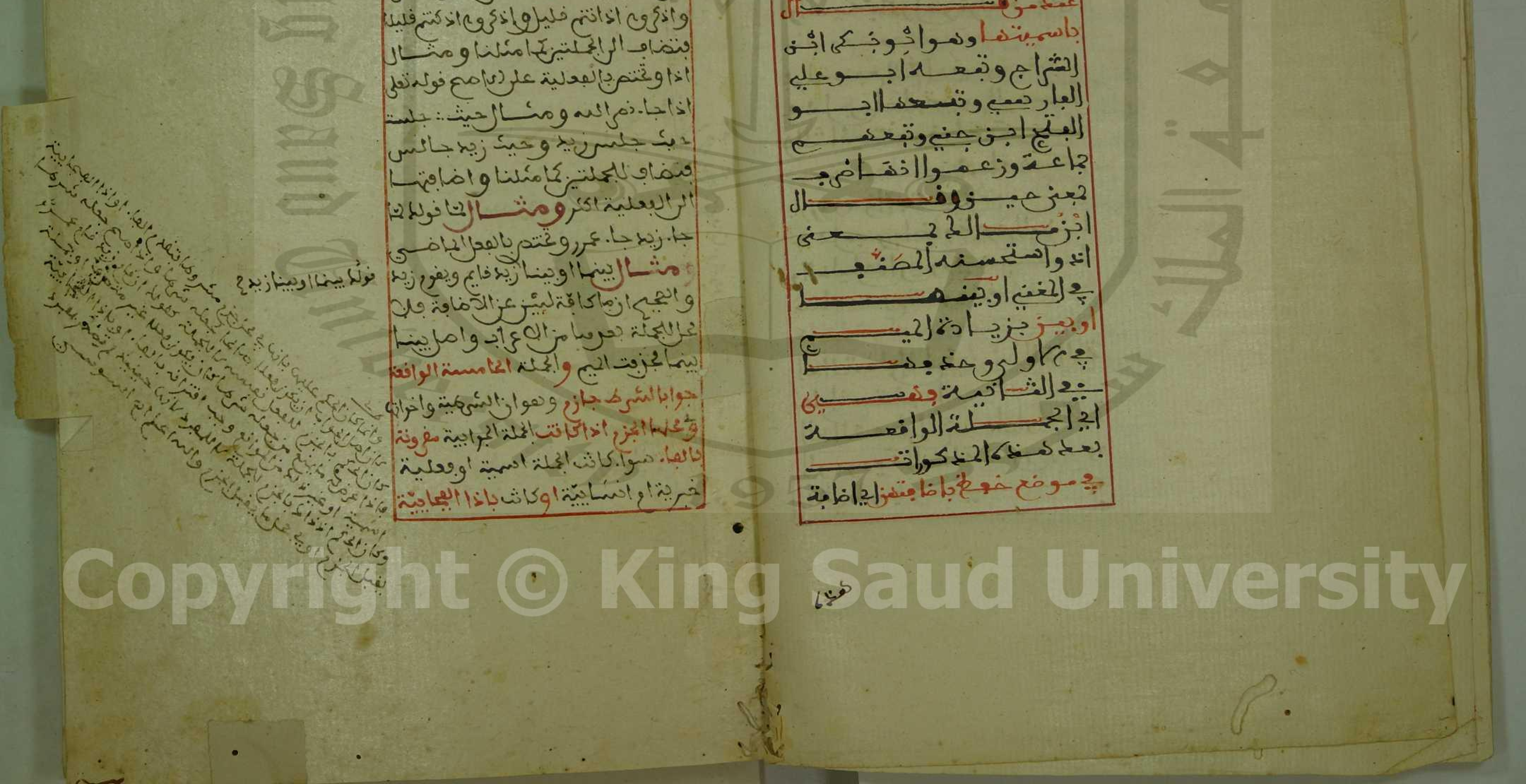
للمفعول

للمفعول الاول في باب اعلم لان مفعو
له الثاني مبتدا في الاصل والمبتدا
لا يكون الا جملة والرابع ان تقع
معلقا عنها العامل والتعليق
ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا
لمجيء ماله صدر الكلام
سواء كان العامل من باب علم
او من باب غيره فالاول نحو لنعلم
اي الحزبين احصى فاي الحزبين
مبتدا او مضاف اليه واحصى خبره
وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على
الاصح وجملة المبتدا وخبره في موضع
نصب سادة مسد مفعولي نعلم
والثاني نحو فلينظر ايها ازكى طعاما
فايها مبتدا ومضاف اليه وازكى
خبره وطعاما تمييز وجملة

المبتدا وخبره في موضع نصب
سادة مسد مفعولي ظن المفيد
باجاي قال المحقق
في المغني انه يقال نصرت فيه
ولكنه هنا علق بالاستفهام
عن الوصول في اللفظ الى المفعول
به وهو من حيث المعنى طالب
له على معنى ذلك الحرف
وزعم ابن عصفور انه لا يعلق
فعل غير علم وظن حتى يتضمن
معناهما وعلى هذا فتكون
الجملة سادة مسد مفعولين
والنطق المحكي في حال المنطوق
فيه الرابعة من الجمل التي لها
محل من الاعراب الجملة المضاف
اليها ومحلها الجر وعلية كاث

اواسمية

او اسمية جلا والنحو قوله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
فجملة ينفع الصادقين صدقهم
في محل جر باضافة يوم اليها
والثانية نحو قوله تعالى
يوم هم بارزون فجملة هم
بارزون من المبتدا والخبر
في محل جر باضافة يوم اليها
والدليل على ان يوم فيهما
مضاف عدم تنوينه وكذا
كل جملة وقعت بعد اذ
الدالة على الماضي او اذا الدالة
على المستقبل او حيث
الدالة على المكان او لما
الوجودية الدالة على وجود
شيء لوجود غيره



عنده من فال
باسميتها وهو اي ونحكي ابن
السراج وتبعه ابو علي
الفارسي وتبعه ابو
الفتح ابن جني وتبعهم
جماعة وزعموا انها في
بعض عيون وقال
ابن مالك بمعنى
انه واستحسنه المصنف
في المغني او بينما
او بين بزيادة الميم
في الاولى وحذفها
في الثانية وهي
اي الجملة الواقعة
بعد هذه المذكورات
في موضع خفض باضافتهن اي اضافة

هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تعالى
واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
فتضاف الى الجملتين كما مثلنا ومثال
اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى
اذا جاء نصر الله ومثال حيث جلست
حيث جلس زيد وحيث زيد جالس
فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها
الى الفعلية اكثر ومثال لما قولك لما
جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي
مثال بينما او بينا زيد قائم ويقوم زيد
والصحيح ان ما كافة لبينٍ عن الاضافة فلا
محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بينما
بين ما فحذفت الميم والجملة الخامسة الواقعة
جوابا لشرط جازم وهو ان الشرطية واخواتها
ومحلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة
بالفاء سواء كانت الجملة اسمية او فعلية
خبرية ام انشائية او كانت باذا الفجائية

قوله بينما او بينا زيد



وكإذا تكون الاسمية وكإذا ذات أن خاصة
بالأولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل
الله فلا هادي له ونذرهم فجملة لا هادي له
من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا
لشرط جازم وهو من ويذرهم أي ولأجل أنها
في محل جزم قرئ بجزم يذرهم بالياء عطفا
على محل الجملة فيذر بالجزم في قراءة حمزة
والكسائي معطوف على محل جملة فلا هادي
له والثانية المقرونة بإذا الفجائية نحو قوله
تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم
إذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون في محل جزم
لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو إن والفجاءة
البغتة وتقييد الشرط بالجازم احتراز عن
الشرط غير الجازم كإذا ولو ولولا فأما
إذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن
الفاء نحو إن قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في
الجواب محكوم به للفعل وحده وهو قام لا

للجملة

للجملة بأسرها وهو قام وفاعله وكذا أي
وكالقول في فعل الجواب القول في فعل الشرط
أن الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها
لأن أدوات الشرط إنما تعمل في شيئين لفظا
أو محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها
تسلط على محل الجملة بأسرها ويتبين ذلك بقولك
إذا عطفت عليه أي على فعل الشرط الماضي
فعلا مضارعا وتأخر عنهما معمول وأعملت
الفعل الأول وهو الماضي في المتنازع فيه نحو
إن قام ويقعد أخواك قام عمرو فتجزم الفعل
المضارع المعطوف على الماضي قبل أن تكمل الجملة
بفاعلها وهو أخواك فلولا أن الجزم محكوم به
للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها
وهو ممتنع تنبيه وهو لغة الإيقاظ
يقال نبهت تنبيها أي أيقظت إيقاظا واصطلاحا
عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السابق
إجمالا إذا قلت إن قام زيد أقوم بالرفع ما محل



جملة اقوم فالجواب عن هذا السؤال
مختلف فيه قيل ان اقوم هو الجواب وانما
هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم فالجواب
محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو
مذهب سيبويه وقيل هو اي اقوم نفس
الجواب على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير
فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل
اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء
ولا على نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان
الادات لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه
ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده
فعلى القول الاول وهو انه دليل الجواب
لا محل له لانه مستانف ولفظه مرفوع
لتجرده من الناصب والجازم وعلى القول
الثاني وهو ان يكون على اضمار الفاء محله مع
المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع
فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخوه

بالرفع

بالرفع وعلى الثاني ويقعدْ اخوه بالجزم
الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة
المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فان
كان منعوتها مرفوعا فهي في موضع رفع
كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا
وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم
وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب
كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في موضع
نصب على انها نعت ليوما وان كان منعوتها
مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة في نحو
قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه
في موضع جر لانها نعت ليوم والجملة
السابعة الجملة التابعة لجملة لها محل من
الاعراب ويقع ذلك في بابي النسق والبدل
فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة



قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدا وكذلك
جملة قعد اخوه في موضع رفع ايضا لانها
معطوفة عليها اي على جملة قام ابوه التي
هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف بجملة
قعد اخوه على مجموع الجملة الاسمية التي هي
زيد قام ابوه لم يكن للمعطوفة وهي قعد
اخوه محل لانها معطوفة على جملة مستانفة
ولو قدرت الواو في وقعد واو الحال لا واو
العطف ولا واو الاستيناف كانت الجملة
الداخل عليها واو الحال في موضع نصب على
الحال من ابوه وكانت قد فيها مضمرة لتقرب
الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام
ابوه والحال انه قد قعد اخوه واذا قلت
قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس
من هذا الباب الذي هو عطف جملة على
جملة لها محل حتى تكون جملة عمرو مقيم محلها
نصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق

الحكية بالقول بل الذي محله النصب على
المفعولية بقال مجموع الجملتين المعطوفة والمعطوف
عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين
هو المقول للقول وكل منهما اي من الجملتين
المتعاطفتين جزء المقول المركب من الجملتين
لا انه على انفراده مقول حتى يكون احدهما
معطوفا على الاخر والثاني البدل نحو قوله
. . اقول له ارحل لا تقيمن عندنا . .
فجملة لا تقيمن في موضع نصب على البدلية
من ارحل وشرطه ان تكون الجملة الثانية اوفى
بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان
دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة
لاقامته اوفى لانها تدل عليه بالمطابقة
والاولى تدل عليه بالالتزام المسئلة
الثالثة من المسائل الاربع من الباب الاول
في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب
وهي ايضا منحصرة اذ بالحد اذا عد سبع

وقول الاخر ايضا
ذكرتك والخطي يخطر بيننا
وقد نهلت منا المثقفة السمر
فانه ابدل وقد نهلت من قوله
الخطي يخطر بيننا بدل اشتمال سوسي


احدها الجملة الابتدائية اي الواقعة في
ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى
المستانفة ايضا وهي نوعان احدهما المبتدأ
بها الكلام نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
والثاني المنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى
ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك
قولهم فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة
لا محل لها من الاعراب وليست محكية بالقول
وانما المحكي بالقول محذوف تقديره انه مجنون
او ساحر او نحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول
لفساد المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا
لم يحزنه فينبغي للقارئ ان يقف على قولهم
ويبتدئ ان العزة لله جميعا فان وصل وقصد
بطل لتحريف المعنى ونحو لا يسمعون الى
الملا الاعلى الواقعة بعد وحفظا من كل
شيطان مارد خارج عن الطاعة فجملة
لا يسمعون لا محل لها لانها مستانفة استينافا

نحويا

نحويا لا استينافا بيانيا وهو ما كان جوابا
لسؤال مقدر فانه لو قيل لاي شيء تحفظ من
الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم
فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست
جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهي
شيطان ولا حالا منها اي من النكرة مقدرة في
المستقبل لوصفها اي النكرة بمارد وهو علة
لتسويغ مجيء الحال من النكرة وسيأتي ان الجملة
الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية
والحالية وانما امتنع الوصف والحال هنا
لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه
لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على
تقدير الحال المقدرة فلان الذي يقدر معنى الحال
هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع
ولا يريدونه قاله المصنف في المغني ونقول
في استيناف الجملتين بالاصطلاحين ما لفقيه
مذيومان فمن التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين



أي ابيض فجاءه حمرة بما. الجملة مبتدأ ومضاف
وأشكل خبره، وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة
هذا مذهب الجمهور ونقل عن أبي إسحاق الزجاج
وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه أن
الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي
التي تبتدأ بعدها الجملة أي تستأنف في موضع
جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست
حتى هذه حرف جر بدليلين أحدهما
أنها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية
بالرفع على الابتداء والخبر والعدول إلى العمل
في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب
لأن حروف الجر لا تعلق بمعنى الكف عن العمل
بدخولها على الجمل وإنما تدخل على المفردات أو ما
في تأويلها والثاني أن حتى هذه ليست
حرف جر لوجوب كسر همزة إن بعدها في نحو
قوله مرضوا به حتى إنهم لا يرجونه بكسر
إن ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وما

بالقاعدة

بالقاعدة وهي أنه إذا دخل الحرف الجار على
أن فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بأن الله
هو الحق ولما لم تفتح الهمزة علمنا أنها
ليست جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر
أما الأول فلأنه لا يستلزم ذلك التعليق
وإنما يلزم أن الجملة بعد حتى في محل جر على معنى
أن تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها لا على
أن تلك الجملة دالة على جملة أخرى مؤولة
بالمفرد لأن حقيقة التعليق أن يمنع
من العمل لفظا ما له صدر الكلام وهو مفقود
هنا لأنه إنما يكون ذلك في أفعال القلوب
وأما تعليق حروف الجر فبأن تدخل على غير
مفرد أو ما في تأويله أو تدخل على مفرد ولم
تعمل فيه وأما الثاني فلا نسلم أنها
عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة
إن بعدها والجملة الثانية مما لا محل لها الواقعة
صلة لاسم موصول نحو قام أبوه من قوله جاء



الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها
صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب
ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا
الذين اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان
المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل للموصول
الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل
والحرف لا يستقل او الواقعة صلة لحرف يؤول
مع صلته بالمصدر نحو عجبت مما قمت اي من
قيامك فما موصول حرفي على راي وقمت صلة
والموصول وصلته في موضع جر بمن واما الجملة
وهي قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب لانها
صلة موصول لكن الموصول الحرفي وحده لا محل
له لانتفاء اعراب الحرف الجملة الثالثة
المعترضة بين شيئين متلازمين وسميها
للتسديد بالسين المهملة اي التقوية او التبيين

وهو ابن يضاح وما يعترض به الا بين الاجزاء
المنفصل بعضها من بعض المقتضي كل منها الاخر
يقع بين الفعل وفاعله كقوله

وقد ادركتني والحوادث جمة • اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

او مفعوله كقوله

وبدلت والدهر ذو تبدل • هيفا دبورا بالصبا والشمال

وبين المبتدا والخبر كقوله

وفيهن والايام يعثرن بالفتى • نوادب لا يمللنه ونوائح

او ما اصله كقوله

ان سليمى والله يكلؤها • ضنت بشيء ما كان يرزؤها

وبين الشرط وجوابه كقوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وبين الموصول
وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا

وبين اجزاء الصلة نحو الذي جود والكرم زين يبتزل

وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا نحو اشتريته بو الله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ . . . لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وبين قد والفعل نحو

اَخَالَكَ قَدْ وَاللهِ اَوْطَأْتَ عَشْوَةً . . .

وبين الحرف النافي ومنفيه كقوله

فَلَا وَاَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً . . .

وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته وبجمعهما نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهي وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن اعتراض وذلك لان قوله تعالى انه لقران كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اي بين القسم وجوابه والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم

اعتراض

كه تمامه

على قومها ما فتل الزند قادح

كه

وبين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله

كان وقد اتى حول كميل

اثافيها حمامات مثول

على راي قوم والحول السنة والكميل الكامل وربما اتى بالكاف المثلثة جمع أُثفية بضم الهمزة وكسرها مع تشديد المثناة التحتية وهي الحجر توضع عليها القدر والمثول الساكن ... الاضداد تطلق على المنتصبات وعلى الملتصقات بالارض ويقع بين جملتين مستقلتين كقوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة والله اعلم انتهى

وما نافيا لمعرفه فيما يقتضيه

اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثنا هذا الاعتراض الذي هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر وهو قوله تعالى لو تعلمون لانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية بجملة واحدة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا لابي علي الفارسي في منعه ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهي وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين باني وليس منه اي من الاعتراض باكثر من جملة مثل الاية وهي فلا اقسم بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة خلافا للزمخشري ذكره في تفسير سورة ال



عمران في قوله تعالى فقالت رب اني وضعتها انثى
الى قوله واني سميتها مريم فقال ان قلت
علام عطف قوله واني سميتها مريم قلت
هو معطوف على قوله اني وضعتها انثى وما
بينهما جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو
تعلمون عظيم انتهى ووجه الرد عليه
ان الذي في اية ال عمران اعتراضان لا اعتراض
واحد بجملتين ويرد بان الزمخشري انما قصد
تشبيه الاية بالاية في عدد الجمل المعترضة
لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة
الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين
القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين
الموصوف والصفة انتهى **الرابعة** الجملة
التفسيرية وتسمى المفسرة والمفسرة التي
لا محل لها **هي الكاشفة لحقيقة ما تليه** من مفرد
او مركب **وليست عمدة** فخرج بقوله لحقيقة ما
تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة

وموضحة

وموضحة للموصول لكنها لا تكشف حقيقته بل
تشير اليه بحال من احواله او خرج بقوله وليست
عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن كما سيأتي
ولو قال وليس الفضلة كما قال في المغني كان
اولى لان الفصول العرضية مهجورة في الحدود
ثم مثل باربعة امثلة الاول ما يحتمل التفسير
والبدل **نحو** هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى
**واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا
بشر مثلكم فجملة الاستفهام** الصوري وهي
هل هذا الا بشر مثلكم **مفسرة للنجوى**
فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي وهو الكلام
الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت
الا بعدها **وقيل** ان جملة الاستفهام الصوري
بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء
على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجملة وهو
راي الكوفيين وبين ابدال الجملة من مفرد نحو
عرفت زيدا ابو من هو **و**الثاني ما يحتمل التفسير

والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء
فإنه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم بلا محل
له وقيل مستهم البأساء والضراء حال من الذين خلوا
على تقدير قد قاله أبو البقاء قال في المغني
والحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا وتعقبه
بعض المتأخرين بأن مثل صفة فيصح عمله في الحال
فيصح مجيء الحال مما أضيف هو إليه وفيه نظر
لأن المراد بالعامل عامل الأفعال والمضاف إليه مثل
ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح أن يعمل في الحال
والثالث نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من
تراب الآية بعد قوله إن مثل عيسى عند الله
فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل آدم بلا محل
له والرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو
قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى
هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
فجملة تؤمنون وما عطف عليه مفسرة للتجارة
فلا محل لها وقيل مستأنفة استئنافا بيانيا

وفيما نقله عن أبي البقاء نظر فإن عبارته مستهم
جملة مستأنفة لا موضع لها وقد يشا رحمه لا حوائج
ويجوز أن تكون حالا أي من الواو في
خلوا وفيه ضمير محذوف فتكون ما قاله المصنف وأنه يفهم عن
أبي البقاء أنه قال بالحال من الذين يتنوع لدم يعنيه
أبو البقاء كما ترى في التعليقين للدماميني والحاشية
من ضمير في خلوا الشمني وقال الكافيجي إنما هي
حال من ضمير الموصول وهو الواو في خلوا في نسخة


كأنهم قالوا كيف نعمل فقال الله تؤمنون
بالله ورسوله وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى
آمنوا بدليل قراءة ابن مسعود آمنوا بالله
ورسوله وجاهدوا يغفر بالجزم في جوابه على
حد قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه
أي ليتق وليفعل يثب على الأول وهو أن تكون
تؤمنون تفسيرا للتجارة هو أي يغفر بالجزم
جواب الاستفهام وهو هل أدلكم واستشكله
الزجاج فقال الجواب مسبب على الطلب وغفران
الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل على
الإيمان والجهاد وأشار المصنف إلى جوابه
بقوله ووجه ذلك الجزم في جواب الاستفهام
على إقامة مسبب السبب وهو الدلالة على التجارة
مقام السبب وهو الامتثال قال المصنف وخرج بقولي
في تعريف الجملة التفسيرية الفضلة الجملة
المفسرة لضمير الشأن فإنها عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن
نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة فإنها

اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة
له ولها محل من الاعراب بالاتفاق واذا اجمعوا
على ان لها محلا لانها خبر والخبر عمدة في
الكلام كالمبتدا والعمدة لا يجوز الاستغناء
عنها فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث
كونها خبرا حالة محل المفرد لانه الاصل في الخبر
على ما لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان
لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة
الفضلة المفسرة لا محل لها من الاعراب هو
المشهور سواء كان ما تفسره له محل ام لا
وقال ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام
التحقيق ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما
تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب
فهي لها محل كالمحل الاول الح وان لم يكن لما
تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو الذي
لا محل لها مفسرته نحو قوله ضربته من نحو
زيد اضربه فانه مفسرة لجملة مقدرة والتقدير

ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي
هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل
لها وكذلك تفسيرها لا محل له ووجه تقديم
الثاني وتاخير الاول كونه من صور الوفاق والاول
وهو الذي لما فسرته محل نحو خلقناه من قوله
تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة
خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها
في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر
فجملة المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة و
تلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر ان
فكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع
رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل
به الشلوبين من قوله زيد الخبز ياكله فجملة
ياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة
المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب
والمحذوفة في محل رفع على الخبرية لزيد ولا
صل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة.

لها محل بحسب ما تفسره واستدل على ذلك
التحقيق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن
نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا
مروعا ووجه الدليل منه أن نؤمنه مفسر
لنؤمن مقدر قبل نحن مجزوم بما جزم فظهر
الجزم في الفعل المذكور وهو نؤمنه المفسر
للفعل المحذوف والأصل نؤمن نؤمنه فلما
حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفي كل
من أمثلة التحقيق نظر لأنها تحتمل عطف
التحقيق إلى تفسير المفرد بالمفرد وهو
تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل
ظهور الجزم في الفعل المفسر ولأن جملة الا
شتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح
جملة تفسيرية وإنما يحصل بها التفسير كما قال
المصنف في المغني والجملة الخامسة
مما لا محل لها الجملة الواقعة جوابا للقسم
سواء ذكر فعل القسم وحرفه أم حذف فعله

أم لا فالأول نحو أقسم بالله لأفعلن والثاني
نحو إنك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن
الحكيم والثالث نحو قوله تعالى إن لكم
لما تحكمون بعد قوله تعالى أم لكم أيمان علينا
بالغة والأيمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو
وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه
للناس لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف
قيل ومن هنا أي من أجل أن الجملة الواقعة
جوابا للقسم لا محل لها قال أحمد بن يحيى
ولقبه ثعلب لا يجوز أن يقال زيد ليقومن على
أن ليقومن خبر عن زيد لأن الجملة الخبرية لها
محل من الإعراب وجواب القسم لا محل له
فيتنافيان ورد قول ثعلب والراد له ابن مالك
قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع
بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم
خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين
آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم جملة

لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين
والجواب عما قاله ابن مالك أن التقدير والذين
آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله
لنبوئنهم وكذا التقدير فيما أشبهه
ء الآية من نحو قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر في الحقيقة
مجموع جملة القسم المقدرة وهي أقسم
بالله وجملة الجواب المذكورة وهي لنبوئنهم
ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب وفقط فلا
يلزم التنافي إذ لا يلزم من عدم محلية الجزء
عدم محلية الكل هذا تقدير كلامه هنا
وقال في المغني مسألة قال ثعلب لا تقع جملة
القسم خبرا فقيل في تعليله لأن نحو لأفعلن
لا محل له وإذا بني على مبتدأ فقيل زيد
ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لأنه إنما
منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي
جواب القسم ومراده أن القسم وجوابه

لايكونان

لا يكونان خبرا إذ لا تنفك إحداهما عن الأخرى
وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل
كقولك قال زيد أقسم بالله لأفعلن انتهى وفي
بعض النسخ قلبه يحتمل قول همام
بن غالب الفرزدق وهو يخاطب ذئبا عرض له
في سفره ❊ تعش فإن عاهدتني لا تخونني ❊
❊ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ❊ اري عمرزا
عاهدته لبواجعفر ❊ فكان بعض أعربيه جعل
❊ جملة لبواجعفر جواب العاهدته فيكون
لا تخونني جواب عاهدتني فلا محل له
من الإعراب لأنه جواب القسم ويحتمل أن تكون
لا تخونني حالا من الفاعل وهو تاء المخاطبة
من عاهدتني والتقدير حال كونك غير خائن
لي أو حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من
عاهدتني والتقدير حال كوني غير خائن لك
أو حالا منهما أي من الفاعل وهو التاء الفو
قانية ومن المفعول وهو الياء التحتانية

كونه

والتقدير حال كونها غير خائفين وعلى التقادير
الثلاثة فيكون في محل نصب والاحتمال الاول
ارجح قال في المغني والمعنى شاهد لكونها
جوابا او الجملة السادسة من الجمل التي
لا محل لها الواقعة جوابا لشرط غير جازم
مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء
زيد اكرمته وجواب لو الشرطية نحو لو
جاء زيد لاكرمته وجواب لولا الشرطية
نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب
الثلاثة لا محل لها او الواقعة جوابا لشرط
جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية
نحو قولك ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته
وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء
ولا باذا لا محل لها فان اقترنت باحديهما كانت
في محل جزم كما تقدم والجملة السابعة
التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو
قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها

لانها

لانها معطوفة على جملة قام زيد ولا محل لها
لانها مستانفة لعدم العامل فتقدير الواو الدا
خلة على قعد للحال وان قدرتها للحال كانت
قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على
الحال من زيد المسألة الرابعة من المسا
يل الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية
وهي الجملة المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع
النظر عن قايلها التي لم يطلبها العامل
لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة
التي يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر
والمحكية بالقول بخلاف ما لا يصح الاستغناء
عنها كجملة الصلة اذا وقعت بعد النكرات
المحضة اي الخالصة مما يقربها من المعرفة
فصفات اي فهي صفات او وقعت بعد
المعارف المحضة اي الخالصة من شايبة
التنكير فاحوال اي فهي احوال او وقعت
بعد غير المحضة اي التي يكون فيها شايبة

تعريف من وجه وشابهة تنكير من وجه أخر
منعوتا أي من النكرات والمعارف فمحتملة لهما
أي فهي محتملة للصفات والأحوال ولا بد مع
وجود المقتضي وانتفاء المانع فالمقتضي
للوصفية محض التنكير والمقتضي للحالية
محض التعريف والمقتضي لهما عدم محض
التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران
بالواو ونحوها والمانع للحالية عدم اقتران
في الاستقبال ونحوه والمانع للوصفية
والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة
لا يسمعون مثال الجملة الواقعة بعد النكرات
المحضة حال كونها صفة قوله تعالى حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من
الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب
صفة لكتابا لأنه أي كتابا نكرة محضة و
قد مضت أمثلة ثلاثة من ذلك أي من وقوع
الجملة صفة للنكرة المحضة في المسألة

الثانية

الثانية عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد
ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة
حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالر
فع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال
من الضمير المستتر في تمنن المقدر لك الضمير
بأنت وهو معرفة محضة لأن الضمائر كلها معا
رف محضة بل هي أعرف المعارف ومثال الجملة
المحتملة للوجهين الصفة والحال الواقعة
بعد النكرة غير المحضة نحو قوله مررت برجل
صالح يصلي فإن شئت قدرت يصلي من الفعل
والفاعل صفة ثانية لرجل لأنه نكرة وقد
وصف أولا بصالح وإن شئت قدرته أي يصلي
وفاعله حالا منه أي من رجل لأنه قد قرب
من المعرفة باختصاصه بالصفة الأولى وهي
صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة
والحال الواقعة بعد المعرفة غير المحضة
قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فإن الحمار

بالجار هنا الجنس من حيث هو لا جار بعينه
ونحو النعت بعد الجنس يعني به من النكرة في المعنى
فتحتمل الجملة من قوله يحمل السعدا من الفعل
والفاعل والمفعول به وجهين احدهما الحالية
لأن الجار وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني
الصفة لأنه أي الجار كالنكرة في المعنى من حيث
الشيوع الباب الثاني في ذكر احكام الجار
والمجرور مطلقا وهذا الباب فيه ايضا اربع
مسائل احداها انه لا بد من تعلق الجار
والمجرور بفعل ماض او مضارع او امر او بما
في معناه من مصدر او صفة او نحوهما
والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور
نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور
بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور
في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور
بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار
والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل

بممرور

بممرور وقد اجتمع اي التعلق بالفعل والتعلق
بما في معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق
بانعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق
بما في معنى الفعل وهو المغضوب عليهم اسم
مفعول ومحله رفع على النيابة عن الفاعل
وقد اجتمعتا ايضا في قول ابن دريد
في مقصورته. واشتعل المبيض في مسوده.
مثل اشتعال النار في جزل الغضا . ففي مسوده
متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق بما
في معنى الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار
والمجرور الاول وهو في مسوده بالمبيض وجعلته
حالا منه متعلقا بكائنا محذوفا فلا دليل فيه
على اجتماعهما لأن الجار والمجرور الاول والثاني
متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض او كائنا
واشتعل معناه انتشر والمبيض البياض والضمير
في مسوده عائد على الراس في البيت

بفعل هو

قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل
الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر
معروف اذا وقعت فيه النار يشتعل سريعا
ويبقى زمانا فشبه بياض الشيب وانتشاره
في راسه باشتعال النار في الحطب اليابس
الغليظ وانتشارها فيه والقسم الثاني من حروف
الجر اربعة ولا تتعلق بشيء. احدها الحرف
الزائد كالباء الزائدة في الفاعل نحو قوله
تعالى وكفى بالله شهيدا ونحو احسن بزيد
عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا
واحسن زيد بالرفع فزيدت الباء في الفاعل
واحسن بكسر السين فعل تعجب والزائدة
في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم وفي المبتدا
بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي اليس
الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون
ومن الزائدة في الفاعل نحو ان تقولوا ما
جاءنا من بشير وفي المفعول ما ترى في خلق

الرحمان

الرحمان من تفاوت وفي المبتدا. نحو ما لكم من
اله غيره وهل من خالق غير الله واستفيد من
الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتد
خل على المعارف والنكرات وان من لا تزاد في الا
ثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما
لم يتعلق الزائد بشيء. التعلق هو الارتباط
المعنوي والزائد لا معنى له يتبع بعضا مع
دخوله وانما يؤتى به في الكلام تقوية
وتوكيدا والحرف الثاني مما لا يتعلق بشيء. لعل
الجارة في لغة من يجر بها المبتدا وهم عقيل
بالتصغير ولهم في لامها الاولى اثبات والحذف
فيها ثالثان لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح
والكسر فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت
اثنين في مثلها يحصل من ذلك اربع لغات
وهي لعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهما
واشتهر ان عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم
وهو كعب بن سعيد الغنوي

ولعلّ وعلّ وعلِّ

وادع دعا يا من يجيب الى الندا ÷

÷ فلم يستجبه عند ذاك مجيب ÷

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة ÷

÷ لعل ابي المغوار منك قريب

فجر بها ابي المغوار بسببها على ان لا اصل في الحروف
المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو
الجر واذا قيل بعدم التعليق فيها لانها
بمنزلة الحرف الزايد الداخل على المبتدا
والحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء. لولا اذا وقعت
بعده اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب
او غايب في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه
كقول يزيد بن الحكم : وكم موطن لولاي طحت
وكقول الاخر : اومت بعينيها من الهودج
لولاك في ذا العام لم احجج : انشده الفراء وكقول
حجر بن وايل : ولولاه ما قلت لدي الدراهم
فمذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كله
جارة للضمير وانها لا تتعلق بشيء. وانها

بمنزلة لعل الجارة في انها بمجرورها في موضع المحل
على الابتداء. وذهب الاخفش الى ان لولا في
ذلك غير جارة وان الضمير بعدها في موضع المحل
على الابتداء. ولكنهم استعاروا ضمير الجر
مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا
انت ولولا هو بانفصال الضمير فيه نحو قال
الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين والحرف الرابع
كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو ومنع الا
خفش الاوسط وهو سعيد بن مسعدة وابو
الحسن بن عصفور الوافقا ان كاف التشبيه
لا تتعلق بشيء. محتجين بان المتعلق به ان كان
استقرار فالكاف لا تدل عليه وان كان
فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد
بنفسه لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ
نظر وبينه المصنف في المغني بمنع اقتضاء دلالة
الكاف على الاستقرار فقال والحق ان جميع الحروف
الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه

تدل على الاستقرار وهو في ذلك تابع لما في
بيان المسألة الثانية من المسائل
الاربع في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة
والنكرة واخرها عن الاولى لان نسبتها منها بمنزلة
الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع
بعد المعرفة وبعد النكرة مع المحضة وغيرها
حكم الجمل الخبرية المشروطة بالشروط
المتقدمة فهو اي الجار والمجرور صفة
في نحو قولك رايت طايرا على غصن لانه
اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو
طاير وهو حال في نحو قوله تعالى حكاية عن
قارون فخرج على قوله في زينته ففي زينته
في موضع الحال المتقدم بيانها على تفسير المعنى
وكائنا في زينته على تفسير الاعراب لانه
اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو
الضمير المستتر في خرج وهو محتمل لهما اي
الوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما

قومه

وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو
هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر
في المثال الاول معرف بال الجنسية فهو قريب
من النكرة وقولك ثمر في المثال الثاني موصوف
بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في
كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة
وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف
وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن
بضم الغين المسألة الثالثة
من المسائل الاربع في بيان متعلق الجار
والمجرور المحذوف في هذه المواضع اعلم انه
متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او
صلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي
حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا
تقديره كائن لان الاصل في الصفة والحال
والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل في
العمل الافعال وبهذا الاتفاق عليه في الصلة

او

المشار إليه بقوله إلا الواقع صلة فيتعين
فيه تعلقه باستقر اتفاقا لأن الصلة لا
تكون إلا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر
فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال الصفة
والحال في قوله رأيت طائرا على غصن فخرج
على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله
ومثال الصلة وله من في السماوات والأ
رض ويسمى الجار والمجرور في هذه الأربعة
بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار
الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها
بالظرف اللغوي لإلغاء الضمير فيه المسألة
الرابعة من المسائل الأربع يجوز
في الجار والمجرور حيث وقع في هذه
المواضع الأربعة صفة أو صلة أو خبرا أو
حالا وحيث وقع بعد نفي أو استفهام
أن يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك تقول
مررت برجل في الدار أبوه فيجوز لك في أبوه

قف

وجهان

وجهان أحدهما أن تقدره فاعلا بالجار
والمجرور وهو في الدار لنيابته عن استقر
أو مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح
عند الحذاق من النحويين كابن مالك ووجهه
أن الأصل عدم التقديم والتأخير والوجه
الثاني أن تقدره أي أبوه مبتدأ مؤخرا وتقدر
الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما
والجملة من المبتدأ والخبر صفة لرجل والرابط
بينهما الهاء من أبوه وكذا القول في الصلة
والخبر والحال وتقول في الواقع بعد
النفي أو الاستفهام ما في الدار أحد وهل
في الدار أحد فلك في أحد الوجهان قال
الله تعالى أفي الله شك فلك في شك الوجهان
وحكى ابن هشام الخضراوي عن الأكثرين أن
المرفوع بعد الجار والمجرور يجب أن يكون
فاعلا وأجاز الكوفيون والأخفش رفعهما
الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع

الصفة **أيضا نحو في الدار زيد** فزيد عندهم
يجوز أن يكون فاعلا ويجوز أن يكون مبتدأ
مؤخرا والجار والمجرور خبره وأوجب البصريون
غير الأخفش الابتداء فيه **تكميل**
جميع ما تقدم في الجار والمجرور من أنه لا بد
من تعلقه بفعل أو ما في معناه ومن كونه
صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة
ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض
منهما وغير ذلك **ثابت للظرف فلا بد من**
تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف أو مكانيا
فالأول **نحو وجاءوا أباهم عشاء يبكون**
فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا والثاني نحو
أو اطرحوه أرضا فأرضا ظرف مكان متعلق
باطرحوه وإنما نصبت على الظرفية لأنها
مبهمة من حيث كونها نكرة مجهولة **أو معنى**
فعل فالزماني **نحو زيد مبكر يوم الجمعة**
والمكاني **نحو زيد جالس أمام الخطيب**

فالظرفان

فالظرفان متعلقان باسم الفاعل العامل فيه من
معنى الفعل **ومثال وقوعه** أي الظرف المكاني
صفة بعد النكرة المحضة **نحو مررت بطائر**
فوق غصن ففوق غصن صفة لطائر ومثال
وقوعه **حالا** بعد المعرفة المحضة **نحو رأيت**
الهلال ظاهرا بين السحاب فبين السحاب
حال من الهلال ومثال وقوعه **محتملا لهما** أي الو
صفية والحالية بعد غير المحضة منهما **يعجبني**
الثمر بالمثلثة فوق أغصانه ورأيت ثمرة
بالمثلثة **يانعة فوق غصن** ففوق في المثالين
يحتمل الوصفية والحالية أما الأول فلأنه وقع
بعد المعرف بأل الجنسية فهو قريب من
النكرة فإن راعيت معناه جعلت الظرف
صفة له فإن راعيت لفظه جعلته حالا منه
وأما الثاني فلأنه وقع بعد النكرة الموصوفة فهي
بعد المنكر الموصوف فهي قريب من المعرفة
فإن لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة

ثانية وإذا كتبت بهذا جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب أسفل منكم
في قراءة السبعة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي بنصب أسفل
وأسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه
صلة ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته فمن بمعنى الذين اسم موصول وعنده
صلتها ومثال رفعه الفاعل الظاهر زيد
عنده مال جملة فاعل بعنده لأنه اعتمد
على مخبر عنه هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما
أي الظرف والمجرور بعده مبتدأ مؤخرا وخبرا
مقدما والجملة خبر زيد والرابع ينصبها الفاء
موضعه ويأتي في نحو عندي زيد المزيدان
المتقدمان فيما إذا لم يعتمد الظرف على شيء
ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين إلا الأخفش
وجوب رفعه على الابتداء والظرف
خبر مقدم ومذهب الكوفيين والأخفش جواز

رفعه


رفعه على الفاعلية لأنهم لا يشترطون الاعتماد

الباب الثالث في تفسير كلمات
كثيرة يحتاج إليها المعرب لكثرة الكلام عليها
ويقبح بالمعرب جهلها وهي عشرون بل اثنان
وعشرون كلمة وهي ثمانية أنواع عدد أبواب
الجنة أحدها أي الأنواع ما جاء على وجه
واحد لا غير وهو أربع أحدها قط بفتح القاف
وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى
فيهن وهي اللغة الأولى والثانية بفتح القاف
وتشديد الطاء مكسورة على أصل التقاء
الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء
في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم
والخامسة تخفيف الطاء مع السكون
وهي في اللغات الخمس ظرف لاستغراق ما
مضى من الزمان ملازم للنفي تقول هذا
الشيء ما فعلته قط أي لم يصدر مني فعله
جميع أزمنة الماضي واشتقاقها من القط

وهو القطع بمعنى ما فعلته قط ما فعلته
فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن
الحال والاستقبال فلا تستعمل الا في الماضي
وقول العامة لا افعله قط لحن اي خطأ
لانهم استعملوها في المستقبل وهو مخالف
للوضع الاشتقاقي فسمي لحنا لما فيه من تغيير
المعنى بغير اللفظي من انه يعدل بالكلام
عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله
وسكون ثانيه وتثليث اخره واعجامه
وهو ظرف للاستغراق فيما يستقبل من الزمان
غالبا ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت
منه مدة عوضتها مدة اخرى ولانه
اي الزمان يعوض ما سلب في زعمهم الفاسد
واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي تقول
انا لا افعل الشيء. لا افعله عوض اي لا يصدر
مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو
مبني فاذا اضفته اعربته ونصبته على الظرفية

فلن

ذلك لا افعله عوض العائضين كما تقول دهر
الداهرين ومن غير الغالب ما ذكره ابن مالك
في التسهيل من انه عوض قد يرد للماضي فيكون
بمعنى قط وانشد عليه قوله *
* فلم ار عاما عوض اكثر هالكا ... البيت ومثله
عوض في استغراق المستقبل ابدا تقول فيها
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الا انها
لا تختص بالنفي ولا تبنى كقوله تعالى خالدين
فيها ابدا الثالث ما جاء على وجه واحد
اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال
فيها اجل بالمد حرف وهي حرف موضوع في
التصديق للخبر مثبتا كان الخبر او منفيا فيقال
في الاثبات جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد
فتقول في جواب كل منهما تصديقا للخبر
اجل اي صدقت هذا قول الزمخشري وابن
مالك وجماعة وقيل انها كنعم وعليه
جرى في المغني وقال فتكون حرف تصديق

بعد الخبر ووقع بعد الطلب واعلام بعد لا
استفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب
زيدا وا قام زيد وفيه الحالفي الخبر والمثبت
والطلب بغير النفي وقيل لا تقع بعد الاستفهام
وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم
ونعم بعد الاستفهام احسن منها
الرابع مما جاء على وجه واحد بلى وهو
حرف موضوع لايجاب الكلام المنفي المنفي
اي لاثباته وتختص بالنفي وتفيد ابطاله
سواء كان النفي عن الاستفهام نحو زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن فبلى هنا اثبتت البعث المنفي
وابطلت النفي او كان النفي مقرونا
بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد قائما
فيقال بلى اي بلى هو قائم والتوبيخ نحو
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم
بلى اي بلى نسمع او التقرير نحو الست

بربكم

بربكم قالوا بلى اي انت ربنا اخو النفي
مع التقرير مجرى النفي المجرد ولذلك قال
ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه
ان نعم تصديق الخبر بنفي او اثبات النوع
الثالث ما جاء من هذه الكلمات على وجهين
وهو اذا بغير تنوين فتارة يقال فيها
ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه غالبا فيها وذلك في نحو اذا جاء
زيد اي متى فاذا ظرف للمستقبل مضاف
وجاء زيد شرطه مضاف اليه اذا والخافض
خافض للمضاف اليه واي متى جواب
اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو الناصب
لمحل اذا فاذا متضمنة من تاخير والاصل
اي متى اذا جاء زيد ومن غير الغالب
ان تكون اذا للماضي كما صاقني وان تكون
لغير الشرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها
وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها

او ذاهب وهذه التي يعبر الخ في ذي المصنف
انفع معنى وارشق عبارة واوجز لفظا من قول
بعض المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان
وفيه معنى حرف الشرط غالبا اما انه انفع فلما
فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية
ما يليها شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد
ذلك واما انها ارشق واوجز فظاهر وتختص
اذا الشرطية هذه بالجمل الفعلية عكس
الفجائية على الاصح فيهما نحو فاذا انشقت
السماء واما نحو اذا السماء انشقت فمما
دخلت فيه على الاسم محمول عند جمهور
البصريين على اضمار الفعل ويكون الاسم الذي
تلاه هو عليه فاعلا بفعل محذوف
يفسره الفعل المذكور والتقدير اذا انشقت
السماء انشقت مثل وان امرأة خافت فامرأة
فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير
والتقدير وان خافت امرأة خافت فقياس

الشرط

الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخو
له على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا
القياس ان يوجد التشبيه فظاهر وان لا صنعنا
ففيه نظر فشرط المقيس عليه ان يكون مما
اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت
في اذا ايضا والمخالف في ذلك الاخفش والكو
فيون فانهم يجيزون نحو الذي واذا الشر
طيتين على الاسماء فامرأة عندهم مبتدأ
وخافت خبره او فاعل بالفعل المذكور عند
الكوفيين او محذوف عند الاخفش وقد
تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرفا للما
ضي مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال
فيها حرف مفاجاة فلا تحتاج الى جواب
وتختص بالدخول على الجمل الاسمية على
الاصح نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين

جزئي مبتدا او جزءا خبر وقد تليها الجملة
الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت
فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن العرب
واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال
المازني زائدة وقال الزجاج هي دخلت للربط
كما في جواب الشرط واختلف في حقيقة
اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى
الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان
اقوال ذهب الى الاول الاخفش والكوفيون
واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفا
رسي وابو الفتح ابن جني وعزي الى سيبويه
واختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج
والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح
الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا
ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف
مكان او ظرف زمان لاحتاجت الى عامل
يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها في

ما قبلها واذا اخطات الذي تكون ظرفا تعين ان
تكون حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجا
ئية مواضع تخصها وقد اجتمعتا في قوله
تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليتها
جملة فعلية والثانية فجائية وليتها
جملة اسمية

النوع الثالث

ما جاء من الكلمات على ثلاثة اوجه وهو
سبع احداها اذ فيقال فيها تارة ظرف
لما مضى من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين
الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا
اذ انتم قليل والثانية نحو واذكروا اذ
كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد
تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى
اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال
فيها تارة حرف مفاجاة اذا وقعت بعد

بينا او بينما فالاول كقوله بينا انا في
ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر
الله خيرا وارضين به فبينما العسر
اذ دارت مياسير وهما ظرفا زمان
او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف
زائد للتوكيد اقوال ويقال فيهما تارة حرف
تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي
ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف
بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد
من قوة الكلام قولان الثانية
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه
لمّا بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها
في نحو لمّا جاء عمرو جاء زيد حرف وجود
لوجود فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء
زيد وتختص بالدخول على الفعل الماضي

على

على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه
وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني انها
ظرف للزمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين
جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمن
واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها الداخلة
على المضارع نحو بل لمّا يذوقوا عذاب حرف
جزم لنفي حدث المضارع وقلبه اي قلب زمنه
ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته
في الاستقبال باعتبار ان المعنى في المثال انهم
لم يذوقوه اي العذاب الى الآن وانه وقع
لهم متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها
حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة
هذيل فانهم يجعلون لما بمنزلة الا كما في نحو
قولهم انشدك الله لمّا فعلت كذا اي
ما اسألك الا فعل كذا ومنه اي ومن مجيء لما
بمعنى الا ان كل نفس لمّا عليها حافظ في
قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم

وحدة وأي جعفي ألا ترى إذا المعنى ما كل نفس
لما عليها حافظ فإن خافية ولمّا بمعنى إلا
ولا التفات إلى إنكار الجوهري في ذلك حيث
قال إن لمّا بمعنى إلا غير معروف في اللغة
وسبقه إلى ذلك الفراء وأبو عبيدة وقد
قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه و
الكسائي ومن جملة حجة على من نفي
والمثبت مقدم على النافي الثالثة
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه
نعم بفتحتين على ما هو فيقال فيها حرف
تصديق إذا وقعت بعد الخبر المثبت
في نحو قام زيد والخبر المنفي في نحو ما
قام زيد ويقال فيها حرف إعلام إذا وقعت
بعد الاستفهام نحو هل قام زيد ويقال
فيها حرف وعد إذا وقعت بعد الطلب
نحو أن يقال أحسن إلى فلان فتقول
نعم ومن جملتها أيضا للإعلام بعد

الاستفهام

الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو
مجيء نعم للإعلام لم ينبه عليه سيبويه
فإنه قال نعم عدة وتصديق وقد رد على
ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على
ثلاثة أوجه إي بكسر الهمزة وسكون الياء
مخففة وهي حرف جواب بمنزلة نعم
فتكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر
ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام
زيد وأضرب زيدا كما تقع نعم بعده وهذا
مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب أنها
إنما تقع بعد الاستفهام خاصة إلا أنها
تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم
بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك أحق
هو قل إي وربي إنه لحق الكلمة الخامسة
مما جاء على ثلاثة أوجه حتى فأحدها
أوجهها أن تكون جارة فتدخل على الاسم

الصبح الظاهر وتكون بمعنى الى في الدلالة
على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر
حتى حين وكون مجرورها داخلا فيما قبلها
او خارجا عنه او داخلا تارة وخارجا اخرى
اقوال الاول مذهب سيبويه والمبرد وابو بكر
وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واعلا
به الى الثاني وذهب ثعلب الى الثالث ووا
فقه صاحب المغني وتدخل على الاسم
المؤول من ان وله ان حال كونها مضمرة وجوبا
ومن الفعل المضارع وهي فيه للجر على وجهين
فتارة تكون بمعنى الى نحو قوله تعالى لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
اذ اصله في التقدير حتى ان يرجع فان والفعل
المضارع اي الرجوع عنه بتاويل المصدر
وان الفعل يتقضى بزمانه وذلك لان الرجوع
لا بد له من زمان يكون حصوله فيه لان الفعل
الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة

الفعل

الفعل المؤول منه المصدر على الزمان وضعية
وتكون حتى بمعنى كي التعليلية نحو قولك
للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها
اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في الموضع
الواحد تحتملهما اي المعنيين معنى الى ومعنى
كي نحو قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى على
الغاية او التعليل اي الى ان تفيء او كي ان
تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم
ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك
انها اي حتى تكون بمعنى الا استثنائية
كقوله: ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل: اي الا ان تجود
وهو اي الا ان تجود استثناء منقطع لان
الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى
منه وهو العطاء في حالة الكثرة قال
الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية

احتمالا مجموعا بان يكون المعنى ان انتفاء كون
عطايك معدودا من السماحة ممتد الى زمان
عطايك في حال قلة مالك اذ اذا اعطيت في تلك
الحالة ثبتت فيما عداه انتهى والوجه الثاني
من اوجه حتى ان تكون حرف عطف خلافا
للكوفيين تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب
ولا معية على الاصح كالواو في ذلك الا ان المعطوف
بها اي بحتى مشروط بامرين احدهما ان يكون
بعضا من المعطوف عليه اما حقيقة او حكما
كما سياتي والامر الثاني ان يكون المعطوف بها
غاية له اي للمعطوف عليه في شيء كالشرف
نحو قولك مات الناس حتى الانبياء فان الا
نبياء عليهم الصلاة والسلام هم المعطوفون
بحتى وهم غاية الناس في شرف المقدار بالنسبة
الى كمالات النوع الانساني وعكسه كالدناءة
نحو قولك زارني الناس حتى الحجامون فان الحجا
مون هم المعطوفون بحتى وهم غاية الناس
في الدناءة المقدار وكالقوة والضعف

كما قال الشاعر: قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا
حتى بنينا الاصاغر: فالكماة جمع كمي وهو البطل من
الكمي وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة
غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف
ونحو في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى راسها وفي
البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها فان كلامها
في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزء منها
لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني
الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل بنفسه وغير
قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل الاول لف ونشر غير مرتب
والضابط وهو امر ينطبق على جزئياته ان يصح كل ما
يصح استثناؤه مما قبله على الاتصال عند دخوله عليه
وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه
الا ترى انه يصح اعجبتني الجارية الا كلامها
ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من
اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلا
ثة اشياء على الجملة المبدوءة بالفعل الماضي نحو قوله

تعالى حتى عفوا وقالوا والمجرورة بالفعل
المضارع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراءة من رفع وهو نافع
وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
وقد تقدم وقيل يصح مع الفعلية المصدرة
بالفعل الماضي جارة وأن بعدها مضمرة
والتقدير في حتى عفوا حتى أن عفوا كذا
قال ابن مالك قال المصنف في المغني ولا أعرف
له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير
ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج
وابن درستويه فيها في الكلام على الجملة
الابتدائية الكلمة الثامنة مما
جاء على ثلاثة أوجه كلا بفتح الكاف
وتشديد اللام فيقال فيها تارة
حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه

وجمهور

وجمهور البصريين كالتي في نحو قوله
ربي أهانني كلا أي انته وانزجر عن
هذه المقالة التي هي الإخبار بأن تقدير
الرزق تضييقه إهانة فقد يكون
كرامة لتأديته إلى سعادة الآخرة ويقال
فيها تارة حرف جواب وتصديق
بمنزلة إي بكسر الهمزة وسكون الياء
وهو قول الفراء والنضر بن شميل في نحو
كلا والقمر والمعنى إي والقمر ويقال
فيها تارة حرف بمعنى حقا وبمعنى ألا
بفتح الهمزة واللام الخفيفة الاستفتاحية
على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه
فالمعنى حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن
الأنباري ومن وافقهما وعلى الثاني ألا لا تطعه
وهو قول أبي حاتم والزجاج والصواب
الثاني وهو أنها استفتاح لكسر الهمزة
من إن بعدها في كلا إن الإنسان ليطغى

على الأول

كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية في نحو ألا إن
أولياء الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت
الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله
◊ أحقا أن جيرتنا استقلوا ◊
بفتح الهمزة ويدفع بأنه إنما تفتح
همزة أن بعد كلا إذا كانت بمعنى حقا لأنها
حينئذ لا تصلح للحرفية صلاحية حقا
لها الكلمة **الرابعة** ما جاء.
على ثلاثة أوجه فتكون تارة **نافية**
وتارة **ناهية** وتارة **زائدة فالنافية**
تعمل في النكرات فتارة تعمل **عمل إن كثيرا**
فتنصب الاسم وترفع الخبر إذا أريد
بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
نحو لا إله إلا الله فإله اسمها وخبرها
محذوف تقديره لنا ونحوه **و**تارة
تعمل **عمل ليس قليلا** فترفع الاسم
وتنصب الخبر إذا أريد بها نفي الجنس

على سبيل الظهور أو أريد بها نفي الوحدة
فالأول كقوله ◊ **تعز فلا شيء على الأرض باقيا**
ولا وزر مما قضى الله واقيا ◊
والثاني لا رجل فيها بل رجلان **والناهية**
تجزم الفعل المضارع سواء أسند إلى
مخاطب أو غائب فالأول **نحو ولا تمنن**
والثاني **فلا يسرف في القتل** ويقل إسنا
دها للمتكلم مبني للمفعول نحو لا أخرج
ولا نخرج ويندر جدا في المبني للفاعل
والفرق بين النافية والناهية من حيث
اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع
وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى
أن الكلام مع الناهية طلبي ومع الناهية
النافية خبري **والزائدة** هي التي دخو
لها في الكلام كخروجها وفائدتها التقو
ية والتأكيد **نحو ما منعك ألا تسجد**
في سورة الأعراف أي **أن تسجد كما** جاء.

اي ان تجيء بدون ان مصحابه في موضع
اخر في سورة ص النوع الرابع
ما جاء من الكلمات على اربعة اوجه
وهو الافعال اربع احدها لولا فيقال
فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه
لوجود شرطه وتختص بالجمل الاسمية
المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا
كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد
اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي
هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط
ومنه اي ومن دخولها على الجملة الاسمية
المحذوفة الخبر نحو لولا انتم لكنا اي
لولا انتم موجودون فاقام المتصل مقام المنفصل
وحذف لكونه كونا مطلقا هذا مذهب
الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة
للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا
زيد سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة

حرف

حرف تحضيض فيختص بالجملة الفعلية وتارة حرف
عرض بسكون الراء اي طلب بلا ازعاج اي
التحضيض او طلب برفق في العرض على الترتيب
فيختص فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع
او ما في تاويله فالتحضيض لولا تستغفرون
الله اي استغفروه ولا بد ونحو لولا انزل
عليه ملك فانزل مأول بالمضارع اي ينزل
والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا
ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب اي لولا
تؤخرني فهو في تاويل المضارع ويقال فيها
تارة حرف توبيخ مصروف بمعنى اي تعيير
بفعله القبيح فتختص بالجملة الفعلية
المبدوءة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة
اي فهلا نصرهم وقيل وتكون لولا حرف
استفهام فتختص بالماضي نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله

ابو عبيدة الهروي والمعنى هلا اخرتني وهل
انزل اليه ملك والظاهر انها اي لولا في الاية
الاولى وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم
وفي الاية الاولى وهي لولا انزل اليه ملك
للتحضيض اي هلا انزل وزاد الهروي معنى
آخر وهو ان تكون لولا نافية بمنزلة لم
وجعل منه اي من النفي فلولا كانت
قرية آمنت اي لم تكن قرية آمنت وهو
بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ
والمعنى فهلا وهو قول الاخفش والكسائي
والفراء ويؤيده ان في حرف ابي بن كعب
وحرف عبد الله بن مسعود اي في قراءتهما
فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي ذكر
وهو التوبيخ معنى النفي الذي ذكره
الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل
الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة
الثانية مما جاء على اربعة اوجه

ان

ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون يقال
فيها تارة شرطية ومعناها تعليق حصول
مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كالتي
في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق
بحصول مضمون ما تخفوه او تبدوه وان الشر
طية حكمها بالنسبة الى العمل انها تجزم
فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين
يسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء
وتارة يقال فيها نافية فتدخل على الجملة
الاسمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان
اي ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الما
ضوية كالتي في نحو ان اردنا الا احسانا وتو
فيقا والمضارعية كالتي في نحو ان يعد الظا
لمون بعضهم بعضا الا غرورا وان النافية
حكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل
العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها

في اسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا
فالنثر كقول الشاعر
ان هو مستوليا على احد ۞ الا على اضعف المجانين
فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعتا
ان الشرطية وان النافية في قوله ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده فان الداخلة
على زالتا شرطية وان الداخلة على امسكهما
نافية ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة
كالتي في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم في قراءة من خفف الثقيلة
وهو الحرميان وابو بكر ويقال فيها اعمل
ان المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر نحوه
الغاية فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن
امثلتها قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من خفف لما وهو نافع وابن
كثير وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب
فكل نفس مبتدا ومضاف اليه وجملة لما

عليها

عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير كان كل نفس
لعليها حافظ واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن
عامر وعاصم وحمزة فهي اي ان عنده نافية ولما ايضا
بمعنى الا على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ
ويقال فيها تارة زايدة لتقوية الكلام وتوكيده
والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي في نحو ما
ان زيد قايم وتكف ما الحجازية عن العمل في
المبتدا والخبر كقوله ۞ بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم الخزف ۞ وقد اجتمعت ما
وان فان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية وان
زايدة نحو ما ان نقدح من الحقال والبيعة وان تقدمت ان
على ما فهي اي ان شرطية وما زايدة نحو واما تخافن
من قوم خيانة الكلمة الثالثة ما جاء على اربعة اوجه
ان المفتوحة الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة حرف
مصدري تؤول مع صلتها بمصدر وتنصب المضارع لفظا
او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو يريد
النساء ان يرضعن والمؤمنون فقط مرة هي الداخلة على الفعل

الماضي في نحو عجبت أن قمت بدليل أنها تؤول بالمصدر أي صيا
مة أن غيرها خلافا لابن الطراوة في زعمه أنها غيرها محتجا
بأن الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل
على غيره كالسين ونقض بأن الشرطية فإنها تدخل على
المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي باتفاق و
يفصل بينهما زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كما في نحو فلما
أن جاء البشير ولهذا يحكم عليها بالزيادة حيث جاءت بعد
لما التوقيتية كهذا المثال أو وقعت بين فعل القسم ولو كقوله
وأقسم أن لو التقينا ... أو بين الكاف ومجرورها كقوله
كأن ظبية في رواية الجر و يأتي بعدها تارة مفسرة لضمنها
جملة قبلها فتكون بمنزلة أي التفسيرية كما في نحو
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك أي اصنع فلا محل لاصنع
الواقع تفسيرا للموحى وكذا يحكم لها بأنها مفسرة حيث
وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه أي
حروف القول ولم تقترن أي أن بجار فقط ويتأخر عنها
جملة اسمية أو فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم
والاسمية نحو ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم
تعملون وليس منها أي المفسرة وآخر دعواهم أن الحمد

لله رب العالمين لأن المتقدم عليها غير جملة وإنما هي المخففة من
الثقيلة ولا نحو كتبنا إليه بأن افعل لدخول الخافض عليها وإنما
هي المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا أن ذهبا إذ لا يكون عنها موجود
الجملة فيجب أن يؤتى بأي مكان أن ولا نحو قلت له أن افعل لأن الجملة
المتقدمة عليها فيها حروف القول وأما قول بعض العلماء وهو
صاحب الوافي في قوله تعالى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا
الله ربي وربكم إنها أي أن الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه
إشكال لأنه لا يخلو إما أن تكون مفسرة لأمرتني أو لقلت قال
الزمخشري وكلاهما لا وجه له لأنه إن حمل على أنها مفسرة لأ
مرتني دون قلت منع منه فساد المعنى ألا ترى أنه لا يصح أن
يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لأنه
مقول قلت وهو مسند إلى ضمير الله تعالى فلو صرح بالعبادة الوا
قعة على الله ربي وربكم لم يستقم أن الله تعالى لا يقول اعبدوا
الله ربي وربكم أو حمل على أنها أي أن مفسرة لقلت دون أمرتني
فحروف القول تأباه أي تأبى التفسير لما تقدم من أن شرط المفسرة
بفتح السين أن لا يكون فيه حروف القول لأن القول يحكى بعده
الكلام من غير أن يتوسط بينهما حروف التفسير انتهى كلام
الزمخشري فإن أول القول بغيره جاز التفسير ولهذا جوز

التفسيري

اي الزمخشري بان او ان خلقت بامرك والتفسير بها امر تقدم لا امرا
امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه المصنف في المغني على ان
المفسر وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية ان
هذه على ان المصدر المؤول منها ومن صلتها وهو ان اعبدوا
بيان للهاء اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به
ان المصدر بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط وعلى
تقدير اسقاطه الضمير المبدل منه تخلو الصلة من العائد
على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل وكذا
الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به
لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة في
المشتقات فكما ان الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف عليها
عطف البيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا
فلا ينعت الضمير بعطف البيان فكما ان الضمير لا ينعت واذا
امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال قايل بني
على القول بالبدلية اخلاء الصلة من عائد كما تقرر بناء على
ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم ولين
سلمنا لزومه فقلنا جوابا اخر وهو ان تقول العايد العود
الخرب موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يمتنع ان يبدل المصدر

المذكور

المذكور منها الموصولة المحولة لقلت لان العبادة مصدر معنى
لا يعمل فيها معنى القول لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة
او في مفرد يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك
ثم يجوز ان يعمل العبادة منها ان او اخلقت جاميت لان امرت
يعمل في المعرد الذي من معنى الجملة نحو امرت زيدا الخير ولا تتعدى
بنفسها الى الماموريه بالباء. قال الزمخشري في ما حاصله ولا يمتنع
في ان من قوله تعالى وان اوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون
مصدرية بمنزلة اي مثلها وان اوحينا اليه ان اصنع الفلك
فيكون التفسير اي اتخذي ففي الوحي الى النحل فانه لا معنى
فان تتخذي من الجبال بيوتا ثم خلافا لمن منع ذلك وهو الامام
الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري في ان الوحي هنا
الالهام بالاتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية
اي باتخاذ الجبال بيوتا واقتضاء الحمل الى دفعه نصرة للزمخشري
بقوله لان في الالهام فيها معنى القول لان المقصود من القول الا
اعلام ولا الهام فعل من الله يتضمن الا اعلام بحيث يكون الملهم
عالما بالملهم به والالهام الذي النحل من هذا القبيل وتقع ايضا
ان مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان سيكون منكم مرضى
وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع في تكون وهي قراءة
ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره وكذا

فحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت
بعد علم وليس المراد به علم بل كل ما يدل على
اليقين او ظن نزل الظن منزلة العلم وتفرع
مثالهما الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة
اوجه من بفتح الميم فتكون تارة شرطية كالتي
في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة
كالتي في نحو ومن الناس من يقول على احد احتما
لين فتحتاج الى صلة وعائد وتارة استفهامية
كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى
جواب وتارة نكرة موصوفة كالتي نحو مررت بمن
معجب لك اي بانسان معجب لك وتحتاج الى
صفة واجاز ابو علي الفارسي في من ان تكون
نكرة تامة فلا تحتاج الى صفة وحمل عليها قوله
ونعم من هو في سر واعلان فجعل فاعل نعم مستتر
فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل
هو المخصوص بالمدح اي نعم شخصا هو اي بشر بن
مروان المذكور في البيت قبله النوع الخامس

من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على خمسة
اوجه وهو شيئان احدهما اي بفتح الهمزة وتشديد
الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى شرط
وجواب والاكثر ان تتصل بها ما الزائدة نحو ايما
الاجلين قضيت فلا عدوان علي فايما اسم شرط
مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة
فلا عدوان علي في جواب الشرط وتقع تارة استفهامية
فتحتاج الى جواب نحو ايكم زادته هذه ايمانا فاي مبتدا
وخبره ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب في
زعمه انها لا تقع موصولة اصلا وهي نحو لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا قاله
سيبويه ومن تابعه وهي عنده مبنية على الضم
اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية وقال من زعم
ان اي الموصولة لا تبنى وانما هي معربة دائما هي هنا
في هذه الاية استفهامية مبتدا واشد خبره
وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج قال ما
تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين احدهما هذه وثانيه

يعلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول بنائها اذا
اضيفت وتقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها
في المعنى فتقع صفة لنكرة قبلها نحو قولك هذا رجل
اي رجل اي صفة لرجل دالة على معنى الكمال اي هذا
رجل كامل في صفات الرجال وتقع حالا لمعرفة قبلها
كمررت بعبد الله اي رجل اي منصوب على الحال من
عبد الله اي كاملا في صفات الرجال وتقع تارة وصلة
لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان اي منادى وها
للتنبيه والانسان نعت وحركته اعرابية وحركة اي بنا
ئية الكلمة الثانية مما جاء على خمسة اوجه لو فاحد
اوجهها وهو الغالب ان تكون حرف شرط في الماضي نحو
لو جاء زيد اي فيه واذا دخلت على المضارع صرفته الى
المضي نحو لو اتى يبقى فيقال فيها حرف يقتضي ما يليه
وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا واستلزامه اي
فعل الشرط لتاليه وهو جواب الشرط فيقتضي ان او
منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما مثبتان نحو لو جاء
زيد اي فيه او منفيان نحو لو لم يجي ما اي فيه والاول

امتناع في
ويقتضي

مثبت

مثبت والثاني منفي نحو لو فصل زيد ما خيبته
وعكسه لو لم يجي عتبت عليه والمنطقيون
يسمون الشرط مقدما لتقدمه في الذكر
ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم يقتضي
التالي ان لم يلزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره
نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى التي هي
المقدم لرفع هذا المنسلخ منفية لدخول
لو عليها ويلزم من هذا النفي للمقدم الذي هو
مشيئة الله ان يكون رفعه اي هذا رفع المنسلخ
الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه
لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له اي للتالي وهو
الرفع الا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت ولا يخلفها
غيرها فينتفي الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا
اخلف المقدم غيره نحو قول عمر نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء
المقدم الذي هو لم يخف انتفاء التالي الذي هو
لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد خاف

وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على نفي اثبتته
معنى ما كان او تاليا وعلى ذلك متخلف هنا لان انتفاء
العصيان الذي هو التالي له سببان احدهما
الخوف من العقاب وهي طريقة العوام والثاني
من اجلال الله والتعظيم له وهي طريقة الخواص
العارفين بالله تعالى والمراد ان صهيبا رضي
الله عنه من هذا القسم اي من قسم
الخواص وهو ان سبب خوفه من الله تعالى من
اجلال الله وتعظيمه لو فقدي اي فرض خلوه عن
الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف
مع ذلك حاصل له وهذه المسألة كالمستثناة
من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته
منفيا واذا دخلت على منفي صيرته مثبتا وكذا
حكم جوابها ومن هنا اي من اجل انه لا يلزم
من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو نعم
لم يعصه تبين فساد قول بعض المعربين ان لو
حرف امتناع للجواب لامتناع والصواب انها
لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى

ثبوته

ثبوته واذا لها تعرض لامتناع الشرط فقط
وان لم يكن للجواب سواه لازم للشرط لا غيره
بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه اي الشرط
انتفاؤه اي الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة
لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط
وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود
النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له اي
الجواب سبب آخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه
اي الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض
لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فانه
لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود
الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر رضي الله تعالى
عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
ويقرب توجيهه في المثال ما دلت عليه لو
في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بها
ان ثبوت المشيئة من الله تعالى مستلزم لثبوت

الرفع ضرورة لان الخشية سبب للرفع والرفع
مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت
المسبب بيان الملازمة ان ثبوت الخشية ملزوم
وثبوت الرفع لازم وثبوت الملزوم دليل على ثبوت
اللازم والملازمة ما بينهما من السببية والمسببية
وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما
اي شملتهما العبارة المذكورة وهو قوله حرف
يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه دون
عبارة المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع
فانها لا تتضمنهما والثاني من اوجه لو ان تكون
حرف شرط في المستقبل فيقال فيها حرف
شرط كما يقال ان الشرطية الا انها اي لو
لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اي ان يتركوا
اي شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج
الى التفسير الثاني لان الخطاب للاوصياء او من

يحضر

يحضر الموصي حالة الايصاء واذا يتوجه الخطاب
اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قاله المصنف
في المغني وقول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا
من الارض سبسب اي وان تلتقي واثبات الياء
دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم بان الجزم
بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر الثالث
من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا اي موصولا
مع صلته بمصدر ومرادف لان المصدرية الا انها اي لو
لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ود نحو
ودوا لو تدهن فيدهنون اي ودوا الادهان او بعد يود
احدهم لو يعمر الف سنة اي التعمير ومن التقليل قول
قتيلة بنت الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ضرك لو
مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي منك
ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسي والتبريزي
وابو البقاء وابن مالك من النحويين واكثرهم لا يثبته هذا
القسم وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك

ابو حيان في كتابه الجمهور على ان لو لا تكون مصدرية
بل الجواب فيها التعليق وتخرج الاية الثانية وغيرها
على حذف مفعول الفعل الذي قبلها وهو يود وحذف
الجواب بعدها اي يود احدكم التعمير لو يعمر
الف سنة لسره ذلك ولا نجعلها في هذا التقدير
من قسم الحرف الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا
للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع على لا
في نحو فلو ان لنا كرة فنكون اي ليت لنا كرة قيل
ولهذا الخ ولكون لو للتمني هنا نصب فنكون في جوا
بها كما نصب فافوز في جواب ليت بان مضمرة بعد
الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما هكذا استدلوا ولا دليل لهم
في هذا لاحتمال جواز ان يكون النصب في فنكون
بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل في تاويل
مصدر معطوف على كرة ومثله في قوله وهو الشعر
المسمى ميسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل في
تاويل مصدر معطوف على لبس ومثله في قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او
جوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على وحيا
ومثله في قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة
جوازا بعد ثم وان والفعل في تاويل مصدر معطوف
على قتلي وهو من خصائص الفاء والواو وثم واو
الخامس من اوجه لو ان تكون للعرض وهو الطلب بلين
ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في
التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي وغيره معنى اخر
سادسا وهو ان تكون للتقليل [illegible] نحو قوله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وفي رواية النسائي
ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر
ولو بلغ في القلة الظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر
والغنم والحافر للفرس والخف للجمل والمحرق المشوي وفي

رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يوهمني
ان التقليل الخا استفيد من عدم خولها لا منها الا ان الطلب
والتشويش اي ان التقليل كما في بصدق الكذوب النوع
السادس من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على
سبعة اوجه وهو قد لا غير فاحدها وجهها ان تكون
اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان احدهما انها معربة
رفعا على الابتداء وما بعدها خبر والبيت مذهب الكوفيين
وعلى هذا يقال قدي اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدي درهم
بغير نون الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا
والثاني انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا
وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدني بنون حملا على
حسبي وقدي بلا نون لان الاصل في البناء الثاني من
اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل
بها ياء المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال
يكفيني درهم بالنون فياء المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم
فاعل الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد
تحقيق وقوع الفعل بعدها فيدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو
قد افلح المؤمنون بحقيقة حصول الفلاح لمن اتصف بذلك قيل

جعلها

وتدخل

وتدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم اي قد علم
بحصول العلم له تعالى تحقيق وشمل دخولها على الماضي والمضارع قوله
التنبيه عليهما للتحقيق الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع
لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اي على الماضي والمضارع
على الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق تدخل على
المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في المضارع قد يخرج
زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا يدل على ان الخروج منتظر
متوقع وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه ومنه قول التنزيل
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع
شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين وزعم بعضهم انها اي
قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع
في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع
وقال المثبتون معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه اي الفعل
كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون خبره اي الخبر وهو
ركوب الامير وينتظرون الفعل وهو الركوب ومذهب [illegible] في المغني
الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب
الزمان الماضي من الزمن الحال نحو قد قام فانها تقرب الماضي من
الحال ولهذا التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلا
حية اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم

بجملة وقد جعل الحكم حالية او مفردة نحو هو منى بنا عتنا ردت
البنا اي فقد ردت البنا بجملة ردت البنا حالية وذهب الكو
فيون والاخفش الى انا اذا قلنا ان الماضي الواقع حالا فقد ليس بلازم
لكثرة وقوعه حالا بدون قد ولا اصل عدم التقدير هذا هو
الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية
ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى
ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام
في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق
وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض معناه
مثبت لا منفي متصرف لا جامد جاز كان الماضي قريبا
من الحال جيء قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو
بالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد اثرك الله
علينا وان الماضي بعيدا من الحال جيء قبل الفعل الماضي
باللام وحدها كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله
حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى
في المغني والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال ابن
عصفور اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة
الحسنى وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به قد عقل والمراد في

البيت انهم

البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى
وزعم جار الله الزمخشري في كشافه
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا في تفسير سورة الاعراف ان قد
الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى
التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع
الخبر وينتظره عند سماع المقسم به
هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه
فان قلت فما بالهم لا يكادون
ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم
نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت
لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت
مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد
عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى
وكلامنا في ذلك لا كونها للتقريب قال
في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع

لا يشبه الحرف لتفرقته من الحال التي هي
واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل
الجامد نحو نعم وبيس وافعال التعجب فلا
تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة عن
الماضي الوجه السادس
من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان
الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل
قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل
قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق
نحو قوله تعلى قد يعلم ما انتم عليه بتحقيق
الفعل العلم بما هم عليه اي انما هم منطوون
عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل
متعلقاته تعلى وزعم بعضهم انها اي قد
في ذلك اي في قوله تعلى قد يعلم ما انتم عليه
للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله تعلى
قبل وانه تدخل على المضارع نحو قوله تعلى قد يعلم

ما انتم

ما انتم عليه وزعم اخرون ايضا ان
التقليل في المثالين الاولين وبما فيه
يجود البخيل ويصدق الكذوب لم يستفد
من لفظ قد بل من نص قولك البخيل يجود
ومن قولك الكذوب يصدق فانه الضمير
للشان ان لم يحمل على ان صدر ذلك اي
الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل
على جهة الندور كان متناقضا لان البخيل
والكذوب صيغتا مبالغة تقتضي كثرة
البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق
به وزن يقتضي كثرة الجود والصدق ولزم
تدافع الكثرتين كان اخر الكلام وهو البخيل
والكذوب يدفع اوله وهو يجود ويصدق
الوجه السابع من اوجه قد
التكثير قاله سيبويه في قوله اي الهذلي

قَدْ اَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا اَنَامِلُهُ . . .
كَاَنَّ اَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ . . .

والقرن بكسر القاف الكفء في الشجاعة
والانامل جمع انملة وهي راس الاصبع
ونحت بالبناء للمفعول اي رميت بقال
نح الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفوماء
بكسر الفاء الثوم الاحمر **وقاله**
الزمخشري اي قال انها ترد للتكثير **في قوله**
تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل
نفسه والمراد تكثير الرؤية ومن قديمة
وتكثير القديم باطل عند اهل السنة

النوع السابع

من الانواع الثمانية **ما ياتي** من الكلمات
على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك
اي وبيان ذلك الانحصار في الثمانية **ان لنا**
واوين يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل
المضارع **وهما واو الاستئناف** ومن
الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الاول **نحو**

قوله تعالى

قوله تعالى **لنبين لكم ونقر في الارحام**
ما نشاء برفع نقر فالواو الداخلة عليه
واو الاستئناف **فانها لو كانت للعطف**
على نبين **لانتصب الفعل** الداخلة عليه
وهو نقر كما انتصب في قراءة ابي زرعة وعاصم
في رواية المفضل **والواو الثانية واو**
الحال ومن الداخلة على الجملة الحالية اسمية
كانت او فعلية **وتسمى واو الابتداء**
ايضا نحو قولك **جاء زيد والشمس طالعة**
ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس
وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل على
الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة
الفعلية على الاصح **وان لنا واوين ينتصب**
ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهيه ال
المعية **وهما واو المفعول معه نحو قولك**
سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول
معه والثانية **واو الجمع الداخلة على الفعل**

المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين
وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفها
نصب ما بعدها على نسق الكلام مثال
الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال
الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو
قول ابي الاسود الدؤلي

لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

اي وان تاتي وعبارة المغني والواوان
اللذان ينتصب ما بعدهما واو المفعول معه
والواو الداخلة على المضارع المنصوب
لعطفه على اسم صريح او مؤول بالصريح
فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني
والمؤول نحو الواقع قبل واو الصرف انتهى
وان لنا واو يجر ما بعدها من الاسماء.

ومنها

ومنها واو القسم يجر ما بعدها نحو
قوله تعالى والتين والزيتون والثانية
واو رب يجر ما بعدها باضمار رب
بعد الواو على الاصح كقوله وهو عامر بن الحارث

وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس

اي ورب بلدة واليعافير الضباء البيض
والعيس الابل وان لنا واو يكون ما
بعدها على حسب ما قبلها وهي واو
العطف وهذه هي الاصل والغالب
وهي لمطلق الجمع على الاصح ولا تدل
على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية
وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها
المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد
وعمرو كان محتملا للمعية والتاخير والتقدم
وان لنا واو يكون دخولها في الكلام
كخروجها وهي الواو الزائدة وتسمى

في القرآن صلة نحو قوله تعالى حتى اذا
جاءوها وفتحت ابوابها بفتحت جواب
اذا والواو صلة جيء به لتاكيد المعنى
بدليل الآية الاخرى قبلها وهي حتى
اذا جاءوها فتحت ابوابها بغير واو وقيل
ليست زائدة وانما عاطفة والجواب
محذوف والتقدير كان كيت وكيت
قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل
واو الحال اي وقد فتحت ودخلت الواو
لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفت
في الآية الاولى لبيان انها كانت مغلقة
قبل مجيئهم قاله البغوي وقول جماعة
من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن
خالويه ومن المفسرين كالثعلبي انها اي
الواو في وفتحت واو الثمانية لان ابواب
الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الآية قبلها
لان ابواب جهنم سبعة وقولهم منها اي من

واو الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم
وهذا القول لابي ضياء نحوي كانه مما يتعلق
به حكم اعرابي ومما سر معنوي والقول
بذلك اي ان الواو واو الثمانية في قوله
تعالى والناهون عن المنكر لانه الوصف
الثامن اقرب من القول بذلك في الآيتين
قبلها والقول بذلك في قوله تعالى
ثيبات وابكارا لان البكارة وصف ثامن
فاسد لفساده لان واو الثمانية صالحة
للسقوط عند القائل بها وهي في هذه
الآية لا يصلح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة
والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة
وانما هي تاسعة واول الصفات خيرا
منكن وقول الثعلبي ان منها سبع ليال
وثمانية ايام سهو ظاهر لانها عاطفة
وذكرها واجب النوع الثامن
وهو اخر الانواع ما ياتي من الكلمات

[illegible]

على اثنى عشر وجها ومن ما ومن
على ضربين اسمية وحرفية فالضرب
الاول الاسمية ومن اشرف واوجهها
سبعة احدها ان تكون معرفة تامة فلا تحتاج
الى شيء ومن ضربان عامة وخاصة فالعامة
هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها
صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي. فما فاعل نعم معناها
الشيء. وهي ضمير الصدقات على تقدير
مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو
المخصوص بالمدح اي فنعم الشيء ابداؤها
والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون
هي وعاملها صفة له في المعنى وتقدر
من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته
غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم
الغسل ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة
وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد

نحو

نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من
اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي في محل
رفع على الابتداء وعند الله صلة وخير
خبره اي الذي عند الله خير والثالث
شرطية زمانية وغير زمانية فالاولى
نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم
والثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله والرابع استفهامية
نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
ويجب في ما الاستفهامية حذف الفها
اذا كانت مجرورة بحرف نحو قوله تعالى عم
يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون
الا صلتها وبها حذفت الالف فرقا
بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها
على الاصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى
وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف

والشيء كقول حسان رضي الله عنه
على ما قام يشتمني لئيم
كخنزير تمرغ في دمان
والدمان كالرماد معنى ووزنا الا ان حذف
ألفها اجود واثباتها لا يكاد يوجد
وحمل اي وما جاز من ما الاستفهامية
حذف الفها اذا جرت رد الكسائي على
المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر لي
ربي انها استفهامية ووجه الرد
ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما
استفهامية مع دخول حرف الجر ملزوم لحذف
الالف وحذف الالف لازم فاذا ثبتت
الالف فقد انتفى اللازم واذا انتفى اللازم
وهو حذف الالف انتفى الملزوم وهو كون
ما استفهامية وجوابه يؤخذ مما
تقدم فان في الكشاف ويحتمل ان
تكون ما استفهامية اعني باي شيء غفر

لي ربي بطرح الالف اجود وان كان اثباتها
جائزا يقال قد علمت بما صنعت
هذا وبم صنعت هذا انتهى وعلى وجوب
حذف الالف انما جاز اثبات الالف في لماذا
جعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب
مع ذا وصيرورتها كالكلمة الواحدة
واشبهت ما الاستفهامية في حال
تركيبها مع ذا ما الموصولة في وقوع الفها
حشوا كصيرورة الموصول مع صلته
كالشيء الواحد والخامس نكرة تامة
غير محتاجة الى صفة وذلك واقع في
ثلاثة مواضع في كل منها خلاف يذكر
احدها الواقعة في باب نعم وبئس اذا
وقع بعدها اسم او فعل فالاول نحو قوله
تعالى فنعما هي والثاني كقولك نعم ما
صنعت فما في المثالين نكرة تامة منصوبة
المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم

المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح
في المثال الاول مذكور اي نعم شيئا هي
وفي المثال الثاني محذوف والفعل والفاعل
صفة اي نعم شيئا شيء صنعته والحاصل
في الاول ثلاثة اقوال وفي الثاني عشرة
اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني
من المواضع الثلاثة قولهم اذا ارادوا
المبالغة في الاكثار من فعل انى مما ان افعل
فخبر ان محذوف ومن متعلقة به وما نكرة
تامة بمعنى امر وان وصلتها في موضع جر
بدل من ما اي انني مخلوق من امر ذلك الامر
هو فعلي كذا او كذا وزعم السيرافي وابن
خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن
سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى الامر
وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة
خبر ان اي انى من الامر فعلي كذا او كذا والاول
اظهر وذلك كانه على سبيل المبالغة مثل

خلق

خلق الانسان من عجل جعل الانسان لمبالغته
في العجلة كانه مخلوق منها ويؤيده ان
بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين
بلغة حمير ورده المصنف في شرح بانت
سعاد بان ذلك لم يثبت عن علماء
اللغة والموضع الثالث وهو اخرها
التعجب نحو ما احسن زيدا فما نكرة تامة
مبتدا وما بعدها خبرها اي شيء حسن
زيدا وهذا القول هو قول سيبويه وجوز
الاخفش ان تكون موصولة وان تكون نكرة
ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر
محذوف وجوبا يقدر بعظيم ونحوه وذهب
الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية
وما بعدها الخبر والسادس نكرة موصوفة
بصفة بعدها كقولهم اي العرب مررت بما
معجب لك اي بشيء معجب لك ومنه اي من
وقوع ما نكرة موصوفة في قول فاربه

الاخفش والزجاج والزمخشري في نعم ما صنعت
فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها
اي نعم شيء صنعته ومنه ايضا ما احسن
زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء
موصوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر
كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوف بها
نكرة قبلها اما للتحقير او للتعظيم او التنويع
فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو
قولهم اي العرب ومنهم الزباء لامر ما جدع
قصير انفه فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا
في الاول وامر في الثاني مؤولة بمشتق
اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر
عظيم جدع قصير انفه وقصير اسم لرجل
وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة
الابرش وقضيته مشهورة مع الزباء
لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته
ضربا ما اي نوعا اي نوع من انواع الضرب

من اي

من اي نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع
الثلاثة حرف لا موضع لها زايد منبهة
على وصف لايق بالمحل وهو اولى لكن زيادتها
عوض عن محذوف ثابت في كلامهم قاله
ابن مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني
حرفية واوجهها خمسة الاول نافية
فتعمل في دخولها على الجملة الاسمية عمل
ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة
الحجازيين نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن
امهاتهم والثاني مصدرية غير ظرفية نحو
قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب فتسبك
مع صلتها بمصدر اي بنسيانهم اياه اي يوم
الحساب والثالث مصدرية ظرفية زمانية
نحو قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة
وتؤول بمصدر اي مدة دوامي حيا ولا تقع
ظرفية غير مصدرية واما قوله تعالى كلما
اضاء لهم مشوا فيه فالزمان المقدر هنا

مجرور أي كلوقت والمجرور لا يسمونه ظرفا
اصطلاحا والرابع كافة عن العمل وهي في
ذلك ثلاثة أقسام الأول كافة عن عمل
الرفع في الفاعل كقوله وهو الشاعر المرار
يا صاحب ———— امرأة
صددت فأطولت الصدود وقلما . . .
. . وصال على طول الصدود يدوم
فقل فعل ماض يقبل التنوين وما كافة له
عن طلب الفاعل وأما وصال فهو فاعل
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور
وهو يدوم والتقدير فلما يدوم وصال
يدوم على حد إن امرؤ هلك ولا يكون وصال
مبتدأ وخبره يدوم لأن الفعل المكفوف
عن طلب الفاعل لا يدخل إلا على الجملة
الفعلية لأنه أجري مجرى حرف النفي
بقولك قلما يقول بمعنى ما يقول زيد كذا
قاله ابن مالك في شرح التسهيل فإن قلت

أين

أين فاعل قلما قلت لا فاعل
له فإن قلت الفعل لا بد له من فاعل
قلت أقول بموجبه ولكن في غير
الفعل المكفوف فإن قلت هل
لذلك نظير قلت نعم الفعل
المؤكد كقوله أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس
فاعل الأول والثاني لا فاعل له قاله
المصنف في التوضيح ولم تكف ما
من الأفعال عن عمل الرفع إلا ثلاثة قل
وطال وكثر ولا تدخل هذه الأفعال المكفوفة
بما إلا على جملة فعلية صرح بفعلها فالأول
نحو قلما يبرح اللبيب والثاني نحو
طالما عصيتك والثالث
كثر ما فعلت كذا وأما قلما وطال البيت
مما الجملة غير مصرح بفعلها فقال سيبويه
ضرورة والقسم الثاني كافة عن عمل
النصب والرفع وذلك مع إن وأخواتها

نحو قوله تعالى إنما الله إله واحد والقسم
الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول
على الجمل الفعلية والاسمية نحو قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
والكافة عن الجر نحو قوله وهو منسل
أخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ . . .
. . كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ .
برفع سيف على الابتداء والخبر واختلف
في ما التالية للفظة بعد كقوله
وهو المتزار بجانب نفسه
أَعَلَاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَمَا . .
. . أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالثَّغَامِ المُخْلِسِ .
على قولين فقيل كافة لبعد عن الإضافة
إلى أفنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها
بالجملة الاسمية والعلاقة بفتح العين
المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد
وهو الصبي والأفنان جمع فنن وهو الغصن
مبتدا

مبتدا والثغام بفتح المثلثة وبالغين
المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت في
الجبل يبيض إذا يبس يشبه به الشيب
والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة
اسم فاعل من أخلس النبات إذا اختلط
رطبه ويابسه واختلس رأسه إذا
خالط سواده البياض والوجه الخامس
زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف
الزائدة صلة وتوكيدا في اصطلاح
المعربين فرارا من أنه يتبادر إلى الذهن
أن الزائد لا معنى له والحامل على
هذه التسمية خصوص المقام القرآني
والتعميم لطرد الباب ودفع المادة
نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما
قليل ليصبحن نادمين أي فبرحمة وعن
قليل وما صلة مؤكدة الباب
الرابع في الإشارات إلى عبارات

محررة اي مهذبة منقحة مستوفات
للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد
المعنى من غير رعاية اللفظ الاصلي
بلفظ يسير ولم يقل مختصرة من الاختصار
تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير
مع بقاء المعنى وليس مرادا هنا ينبغي
لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضُرب بضم اوله
وكسر ما قبل اخره من قولك ضُرب زيد
ضُرب فعل ماض لتبين نوع الفعل لم يسم
فاعله لتبين انه لم يبق على صيغته الاصلية
او تقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازة
هاتين العبارتين وربما تقل مع قولك فعل
ماض مبني لما اي لشيء لم يسم فاعله لما
فيه اي لما في هذا التعبير بمعنى العبارة
من التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه
العبارة فيها سبع كلمات والعبارتان
السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلايهام
ما وقعت عليه ما المجرورة باللام وفي

كلتا

كلتا العبارتين السابقتين نظر اما
الاولى فلانها تصدق على الفعل الذي
لا فاعل له نحو قلما انه فعل ماض ما لم
يسم فاعله مع انه ليس مرادا واما
الثانية فلان المفعول حيث اطلقوه
الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا
في الكلام كما قال المص في المغني فلا
يشمل المسند الى المجرور والظرف
والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو
زيد المسند اليه الفعل المبني للمفعول
نائب عن الفاعل لجلايه ووجازته
وربما تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفايه
وطوله كما يوخذ مما تقدم وصرفه
بالجراي ولصدق هذا القول على المفعول
الثاني من مثل درهما من نحو اعطي زيد
درهما فيصدق على درهم في هذا المثال
انه مفعول ما لم يسم فاعله مع انه ليس

مرادا ومن ثم سمي المتقدم من خبر ما
لم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في قد
حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من
الحال تقليلا وحرف المضارع وللتحقيق
حرفهما وتقدمت امثلة في بحث قد
وان تقول في لن من نحو لن اقوم حرف نفي
ونصب واستقبال ولا تقتضي تاكيد
النفي خلافا للزمخشري في كشافه
ولا تابيده على الاصح خلافا له في
انموذجه فلن اقوم يحتمل انك تريد لا تقوم
ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة
المستقبل وينبغي لك ان تقول في لم من
نحو لم يقم زيد لم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا وان تقول في اما المفتوحة
الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم
فلا تقهر اما حرف شرط وتفصيل
وتاكيد ومن نحو اما زيد فمنطلق اما حرف

شرط

شرط وتوكيد ودون تفصيل وان تقول
في أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون
من نحو ان تقوم أنْ حرف مصدري ينصب
المضارع ويخلصه للاستقبال وتقوم
فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه
الفتحة وان تقول في الفاء التي بعد الشرط
من نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء
قدير الفاء رابطة للجواب بالشرط
ولا تقل جواب الشرط كما يقولون كالحوفي
وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو
الجملة باسرها يعني الفاء ونحوها لا
الفاء وحدها وفيه تجوز لان الفاء
لا مدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط
الجواب بالشرط كما قال قبل التحليل
والجواب عن القايلين ان الفاء جواب الشرط
انه على حذف مضاف والتقدير حرف
جواب الشرط او لا حذف فيكون مجازا

وعلاقته المجاورة من الملاقاة احد
المتجاورين وهو الجواب على مجاورة وهو
الفاء. وان تقول في زيد بالجر من نحو جلست
امام زيد زيد مخفوض بالاضافة اي باضافة
امام اليه او بالمضاف ولا تقل مخفوض
بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفض
انما هو الاضافة او المضاف من حيث
هو مضاف لا كون المضاف ظرفا بخصوصه
بدليل ان المضاف قد ياتي غير ظرف كان
يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام
زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما
هو المضاف من حيث انه مضاف وهو
متعين لان الاصح ان العامل في المضاف
اليه انما هو المضاف لا الاضافة وان
تقول في الفاء من نحو انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر الفاء فاء السببية
ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز على راي

ولا يحسن

ولا يحسن على اخر عطف الطلب وهو
قسم من الانشاء على الخبر المقابل
للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة على
انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشاء
على الخبر ولا العكس اي عطف الخبر
على الانشاء وهي مسألة خلافية
منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي
وعدم التناسب واجازه الصفار وقال
المرادي في شرح التسهيل اجاز سيبويه
التخالف في تعاطف الجملتين فالخبر
والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن عمرو
انتهى وان تقول في الواو العاطفة من نحو
جاء زيد وعمرو الواو حرف عطف لمجرد
الجمع بين المتعاطفين قال في المغني ولا
تقل للجمع المطلق انتهى لانها قد تكون
للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او
بعده وان تقول في حتى من نحو قدم الحجاج

حتى المشاة حتى حرف عطف للجمع
والغاية والتدريج وان تقول في ثم
من نحو قام زيد ثم عمرو حرف عطف للترتيب
بين المتعاطفين والمهلة وان تقول في
الفاء من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف
عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان فولد
له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا
اختصرت فيهما اي في احرف العطف الاربعة
وما عطفت فقل عاطف ومعطوف
على طريق اللف والنشر على الترتيب
الاول للاول والثاني للثاني كما تقول
في بسم جار ومجرور وكذلك تقول في لن
نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب وفي
نحو لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في إن
المكسورة الهمزة المشددة النون إن
حرف توكيد ينصب الاسم اتفاقا ويرفع

الخبر

الخبر على الاصح وتزيد في أنّ المفتوحة
الهمزة المشددة النون مصدري فتقول
ان حرف توكيد مصدري ينصب الاسم
اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتقول
في كأنّ حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع
الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب
الاسم ويرفع الخبر وفي لعل حرف ترج
ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت
حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر
واعلم انه يعاب على الناشئ في صناعة
بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من
التمرن في العلم الاعراب المصطلح عليه
وهو بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر
فعلا من الافعال الثلاثة ولا يبحث
عن فاعله ان له فاعلا ولو قال الذي ذكر
عاملا ولا يبحث عن معموله لكان اشمل
ليدخل في العامل جميع الافعال واسمائها

والمصادر واسمائها والصفات وفي معناها
ويدخل في المفعول الفاعل ونائبه واسم كان
واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه
ذلك او يذكر مبتدأ في الاصل او في الحال
ولا يبحث عن خبره اهو مذكور او محذوف
وجوبا او جوازا او يذكر ظرفا او مجرورا
لهما متعلق ولا ينبه عن متعلقهما اهو
بفعل او شبهه وتقدم ان المجرور بحرف
زائد لا يتعلق بشيء او يذكر جملة فعلية
او اسمية ولا يذكر الها محل من الاعراب ام
لا وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم
او يذكر موصولا اسميا ولا يبين صلته وعائده
ويعاب على الناشئ في صناعة الاعراب
ان يقتصر في اعراب الاسم المبهم من نحو قوله
قام ذا او قام الذي على ان تقول في الاول ذا اسم
اشارة وتقول في الثاني الذي اسم موصول
فان ذلك لا ينبني عليه اعراب او رفع او غيره

فالصواب

فالصواب ان يقال في ذا والذي في المثالين
فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل
وهو اسم موصول وهل المحل للموصول دون
صلته او لهما معا في المغني الاول وقد اورد
المصنف سؤالا على ما قرره واجاب عنه
فقال فان قلت لا فائدة في قوله ذا انه
اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان
الاعراب وكونه اسم اشارة لا ينبني عليه
اعراب بخلاف قوله في الذي مع بيان محله
من الاعراب انه اسم موصول فان فيه فائدة
وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة
والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة
الصلة لا محل لها قلت بل فيه
اي في قوله اسم اشارة فائدة وهي التنبيه
على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان
كانت متصرفة تصرف الاسماء لانها اسم
مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المقرون

بال الذي يقع بعده اي بعد اسم الاشارة
من نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت عند
ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن مالك
على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم
الاشارة والواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل
فذهب بعضهم الى انه نعت لها وبعضهم
الى انه عطف بيان عليها وقيل بدل منها
ومما لا ينبغي عليه اعراب ان تقول في غلام
من نحو غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فان
المضاف ليس له اعراب مستحق كما للفاعل
فان له اعرابا مستحقا وهو النصب بخلاف
المضاف اليه فانه ليس له اعراب مستحق
وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي
رفعه او نصبه او خفضه فالصواب ان
يبين مواضع اعرابه فتقول فاعل او مفعول او
نحو ذلك من العمد والفضلات بخلاف المضاف
اليه فان له اعرابا مستحقا وهو الجر بالمضاف

فاذا

فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور لفظا
او محلا وينبغي للمعرب ان يعبر عما هو
موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في
المتصل بالفعل من نحو ضربت ت فاعل اذ
لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر
باسمه الخاص او المشترك فتقول التاء او
الضمير فاعل اما ما صار بالحذف على حرف
واحد فلا باس بذلك فتقول في م مبتدا
حذف خبره لانه بعض ايمن وفي ق من قولك
ق نفسك فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا
على حرفين نطق به فتقول من اسم استفهام
ولذلك كان قولهم ال في ادوات التعريف اقيس
من قولهم الالف واللام وينبغي ان يجتنب
المعرب ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى انه
زائد تعظيما له واحترازا لانه يسبق الى الاذهان
ان الزائد هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه
سبحانه منزه عن ذلك لانه ما من حرف فيه

الآله معنى صحيح ومنهم خلاف ذلك
فقد وهم وقد وقع هذا الوهم بفتح الهاء
مصدر وهِم بكسرها اذا غلط للامام
فخر الدين الرازي بن خطيب الري قال
الكافيجي فان قلت من اين علم المص
ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت
من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة
على عدم وقوع المهمل في كلام الله تعالى
وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزايد فيه
اذ الزايد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع
له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا
الاجماع والثاني انه حمل ما في قوله تعلى
فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب
كقوله تعلى ما لي لا ارى الهدهد واشار المص
الى الاول بقوله قال اي الرازي المحققون من
المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل
لا يقع في كلام الله تعلى لتنزهه على ذلك

واشار

واشار الى الثاني بقوله فان ما في قوله
تعلى فبما رحمة من الله فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب والتقدير فبأي رحمة من الله
يعني لا زايدة انتهى كلام الفخر الرازي والحاصل
ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا
ان يقع لمثل الامام الرازي وانما انكر اطلاق
القول بالزايد اجلالا لكلام الله وللملازمة
لباب الادب كما هو اللايق بجلاله واما حمل
ما في قوله تعلى فبما رحمة على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز
والامكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع
الوهم منه بمراحل انتهى كلام الكافيجي
ولما فرغ المص من نقل كلام الرازي وتوجيهه
واراد ابطاله وبيان تعريبه فقال والزايد
عند النحويين هو الذي لم يوت به الا لمجرد
التقوية والتاكيد لا الزايد عندهم هو
المهمل كما توهمه الرازي وانت قد علمت ان

الامام الرازي بريء من ذلك والتوجيه المذكور
للامام الرازي في الاية باطل لامرين احدهما
ان ما الاستفهامية اذا خفضت بحرف الجر
وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام والخبر
نحو عم يتساءلون وما في الاية ثابتة الالف
ولو كانت استفهامية لحذف الفها لدخول حرف
الخفض عليها واجيب بان حذف ما
الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض اكثري
لا دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء
الشيء على اصله وعورض بان اثبات
الالف لغة شاذة فلا يحسن تخريج التنزيل
عليها والامر الثاني ان خفض رحمة حينئذ
اي اذ قال ان ما استفهامية مشكل على القواعد
لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس
في اسماء الاستفهام ما يضاف الا اي عند
النحاة الجميع وكم عند ابي اسحاق الزجاج
ولا يكون خفضها بالابدال منها وذلك لا يجوز

كان المبرد

لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان
يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق
معنى الاستفهام بالبدل فصدرا واختصت
الهمزة بذلك لانها ام الباب ووضعها على
حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم
فصحيح بدل تفصيل من كيف ولذلك قرن بهمزة
الاستفهام وسقيم معطوف ورحمة لم
تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلا من
ما ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة صفة
لها لان ما لا توصف اذا كانت شرطية او
استفهامية وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة
فرحمة لا تكون صفة لها ولا يكون خفضها على
ان تكون رحمة بيانا اي عطف بيان على ما لان ما
لا توصف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه
عطف بيان كالمضمرات عند الاكثرين وللامام
الرازي ان يقول لما كانت ما على صورة الحرف
نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت بالحرف

على حد مررت بالضارب على القول بتسمية
الزيادة لا صلة وكثير من النحاة المتقدمين
يسمون الزائد صلة لكونه يتوصل به الى
نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وترتيبه
وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطي الكلام
معنى التوكيد والتقوية وبعضهم يسميه
لغوا لالغائه اي عدم اعتباره في حصول
الفائدة به لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة
في التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان
من اللغو الباطل وكلام الله منزه عن ذلك
وفي هذا القدر الذي ذكرته لمن كفاية لمن
تامله فان التامل اصل في ادراك الامور كلها
ولذلك حث على التامل في ختم الكتاب كما حث
في افتتاحه حيث قال تقتفي بمتاملها جادة
الصواب والله الموفق والهادي الى سبيل
الخيرات بمنه وكرمه نسال الله التوفيق والهداية
الى طريق الخيرات بمنه وكرمه كما فعل اول الكتاب

حيث

حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية
الى اقوم طريق بمنه وكرمه فختم كتابه بما
ابتدا به والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم تسليما واخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
انتهى الكتاب بحمد الله
تعالى يوم الثلاثة يوم
تسعة وعشرين
في شهر الله
المعظم محرم
الحرام
سنة ١١٤٥ سنة
١١٤٥